الجمهورية الجزائرية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل الشهادة ماستر أكاديمي

الشعبة : اقتصاد

التخصص : اقتصاد وتسيير المؤسسات

العنوان :كوفيد ـ 19 وتأثراته على النظام الاقتصاد

دراسة الحالة : مفتشية أملاك الدولة (عقارات)

مقدمة من طرف الطالبة :

الاسم : زهية

اللقب : بوعلام

أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	تفالي بن يونس	أستاذمحاضر	جامعة مستغانم
مقررا	دحمان أحمد	أستاذمحاضر	جامعة مستغانم
مناقشا	قديح جمال	أستاذمحاضر	جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2020 / 2021

كلمة تشكر

الحمد لله هدانا إلى النور العلم وما فقنا به لإنجازه

هذه المذكرة والذي لم نكن لنحققه لولا دعوته

فلك الحمد والشكر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم دكتور دحمان

الذي أشرف على المذكرة وقدم لنا أحسن توجيه

إلى جميع أساتذة العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من إنجاز

المذكرة

الاهداء

- أهدي تخرجي إلى أبي وأمي الغليان وإلى زوجة خالي حفظها الله
- وكل أساتذة الذين دارسوني من السنة أولى جامعة إلى يوم تخرج
- إلى أستاذ دحمان مشرف على المذكرة
- إلى اصدقاء ومن كان برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة
-
- وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياة الدراسية

فهرس المعلومات

كلمة شكر	أ
الإهداءب	
مقدمة	5 – 7
الإشكالية	5
الفرضيات 6	
أهداف الدراسة 6	
الفصل الأول	15
مفهوم كوفيد – 19 8 – 10	
مراحل إنتشار الفيروس 10 – 13	
انعكاسات كوفيد – 19 على الأرواح البشرية 11 - 13	
الأشخاص أكثر تعرضا للفيروس 14 – 18	
الاحتياطات لتجنب العدوى 18.–20	
التلقيح ضد الفيروس	20–22
الفصل الثاني	19
كيفية تأثير كوفيد – على الاقتصاد العالمي	23 – 24
انعكاسات كوفيد – 19 على الأوضاع الاقتصادية	25 – 28
القطاعات الاقتصادية أكثر تضررا	25 – 28
مفهوم تأثير كوفيد -19 على الاقتصاد الجزائري	28 – 35
تأثيرات كوفيد – على الاقتصاد الجزائري 35 – 37	
انعكاسات كوفيد – 19 على الاتصاد الجزائري	37 – 39
على الجزائر منح الأولوية لتغيير الاقتصاد	39 – 41
دراسة حالة	7
مفهوم المفتشية	42
الهيكل التنظيمي لمفتشية أملاك الدولة	43
مصالح المفتشية أملاك الدولة	43
مفهوم العقارات	43 – 45
تأثير كوفيد – 19 على مبيعات العقارية	45 - 46
تحديات قطاع العقارات في ظل الجائحة	46 – 48
الخاتمة	49
ملخص	50
قائمة المراجع 51	

. مقدمة :

شهد العالم في السنوات الأخيرة أزمة صحية مختلفة أثرت على العديد من دول العالم كوبا "''الانفلونزا'' ،''الايبولا ''، فيروس '' زيكا '' وغرها ، وما فيروس التاجي إلا مثال حي على ذلك في الوقت الحالي ، هذا الفيروس الخفي الذي أرعب الكثير من دول العالم نظر لسرعة انتقاله بين الدول وما يحلفه من انعكاسات سلبية اقتصادية ومالية على البشرية ككل .

ففيروس التاجي المستجد أدخل العالم فير أزمة اقتصادية ومالية اعتبرت اشد واعنف أزمة حدثت في التاريخ البشرية ، أطلق عليه البعض الحرب البيولوجية بين قطبين عالميين واكبر قوتين في القرن العشرين الصين وأمريكا ، هذه الأزمة الصحية المستجدة ستفضي إلى صدمات تلحق بالعرض و الطلب تختلف عن الأزمات السابقة في خطورتها التي أدخلت العالم دائرة الركود العالمي مما يتطلب وضع سياسات جوهرية في الاقتصاديات المتضررة تساعدها على التجاوز فترة انتشار هذا الوباء ، مع الحفاظ على سلامة الشبكة الاقتصادية والمالية بين المتعاملين الاقتصاديين في كل الدول ، وضرورة إعطاء الأولوية القصوى للعنصر البشري في الحفاظ على صحة وسلامته قدر الإمكان ما لم يتم توفير لقاح لوقت انتشار هذا الفيروس الذي ظهر في الصين وانتقل إلى اغلب الدول العالم المختلفة بسبب عدوى الأزمات بما فيها الجزائر بحكم انفتاحها تجاريا وماليا واقتصاديا على العالم الخارجي .

وفي الصدد اتخذت العديد من البلدان المتضررة الإجراءات للحد من انتشار لفترة مؤقة ،إلا أن هذا النوع من الأزمات الصحية ذات البعد الدولي فرضت نفسه بشكل كبير ومتفاقم حتم السلطات العمومية في كل الدول تطوير استراتجيات وآليات للتواصل تمكنها بالخصوص من التحكم فيها و احتواء الآثار السلبية الناتجة عنها على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي خاصة .والجزائر واحدة من هذه الدول التي اتخذت إجراءات صارمة وقرارات جدية للحد من تأثير هذا الفيروس على المجتمع الجزائري في العديد من المجلات ، وكانت من الدول التي اتخذت إجراءات مبكرة لتفادي التأثيرات الخطيرة والهدامة للاقتصاد الجزائري .

2. الإشكالية : ما هي أهم الانعكاسات الناتجة عن فيروس التاجي المستجد ـ 19 على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة ؟

ـ الإشكاليات الفرعية : لإثراء الموضوع أكثر قيمة بوضع مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي :

- هل شكل فيروس كوفيد 19 أزمة صحية عالمية عامية ؟
- كيف أثر كوفيد 19 على الاقتصاد العالمي ؟
- كيف أثر كوفيد 19 على الاقتصاد الجزائري ؟
- ما هي أهم الإجراءات والسياسات المتخذة على مستوى العالمي والمحلي لمواجهة فيــروس كوفيد ـ 19؟

3 . الفرضيات : للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

- فيروس كوفيد 19 شكل أزمة صحية عالمية أثرت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالمي .
- انتقل كوفيد 19 إلى العديد من دول العالم وأُثر على الاقتصاد العالمي من خلال مجموعة من القنوات .
- أثر كوفيد 19 على الاقتصاد الجزائري بحكم المبدلات التجارية الكبيرة بين الصين والجزائر .
- اتخذت إجراءات وسياسات فعالة لمواجهة انتشار كوفيد ساعات على التحكم في التداعيات السلبية .

4 . أهداف الدراسة : تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح :

ـ الأزمة الصحية (البيولوجية) العالمية ، والتعرف على أهم نوع حدث في التاريخ البشرية وأخطرها ''أزمة كوفيد 19 ''.

ـ توضيح تداعيات فيروس التاجي على الأوضاع الاقتصادية على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد الجزائري بصفة خاصة .

ـ توضيح أهم الإجراءات والسياسات المتخذة على المستوى المحلي لمواجهة وباء كوفيد المستجد .

5 . منهجية البحث : من خلال البحث في هذا الموضوع اعتمدنا على :

ـ المنهج الوصفي التاريخي : من خلال تحليل أهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كرونا المستجد على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية عالميا ومحليا ، باستخدام أسلوب دراسة حالة للمنهج الوصفي التحليلي عند الدراسة وضعية الجزائر في ظل انتشار وباء كوفيد ـ 19 .

من خلال بحثنا اعتمدنا على الخطة البحث التالية : الفصل الأول يحمل عنوان كوفيد 19 ويشمل مبحثين وستة مطالب .

المبحث الأول : مفهومكوفيد 19ـ حيث تم من خلاله تحديد مفهم كوفيد 19 ومراحل انتشارالفيروس وانعكاسات كوفيد 19ـ على الأرواح البشرية .

المبحث الثاني : بعنوان مخاطر كوفيد ـ19 حيث تم تحديد من خلاله ثلاث مطالب وهي الأشخاص أكثر تعرضا للفيروس والاحتياطات لتجنب العدوى والتلقيح ضد فيروس.

أما الفصل الثاني : يحمل عنوان تأثيرات كوفيد 19 على النظام الاقتصاد ويشمل مبحثين وستة مطالب .

المبحث الأول : بعنوان تأثيركوفيد ـ 19 على الاقتصاد العاليحيث تم تحديد ثلاث مطالب وهي مفهوم تأثير كوفيد ـ 19 الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الأوضاع الاقتصادية عالميا والقطاعات الاقتصادية أكثر تضررا بكوفيد ـ 19

المبحث الثاني بعنوان تأثير كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري حيث تم تحديد ثلاث مطالب وهي مفهوم تأثير كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري وانعكاسات فيروس كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائر وعلى الجزائر منح الأولوية للتغيير الاقتصادي في ظل الجائحة.

الفصل الثالث :دراسة حالة

الفصل الأول

تمهيد :

تم تسجيل أكثر من 2,2 مليون إصابة بفيروس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (بما في ذلك إيران حيث توفي بالفعل أكثر من 26.000 شخص وتستمر معدلات الإصابة بالارتفاع) ومن بين الاقتصاديات العربية تسجل العراق أكثر الحالات المؤكدة تليها المملكة العربية السعودية والمغرب .الرغم من اختلاف التأهب الصحي في جميع أرجاء المنظمة ،فقد أثبتت استراتجيات إدارة الصحية الشاملة لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تتميز بتدابير الاحتواء الصارمة والتي تم تنفيذها في المراحل الأولى من تفشي الجائحة أنها فعالة في حالة من انتشار الجائحة في المنطقة .

الفصل الأول: كوفيد ـ 19

المبحث المبحث الأول : تعريف كوفيد - 19

المطلب الأول : تعريف الفيروس :

فيروس كرونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارز) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز) .

تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019.

يعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كوفيد 2 (سارز كوف 2) .

ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كوفيد -2019 .

في مارس - 2020 أعلنت المنظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض كوفيد 2019 كجائحة .

تقوم مجموعات المختصة بالصحة العالمية ، مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (cdc) ومنظمة الصحة العالمية (who) ، بمراقبة الجائحة ونشر التحديثات على مواقعها على الإنترنيت .

كما أصدرت هذه المجموعة توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه .ومن أعراضه قد تظهر عدت علامات بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له .

وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض ''فترة الحضانة '' .

يمكن أن تتضمن العلامات والأعراض الشائعة مايلي :

- الحمى
- السعال
- التعب

وقد يشمل أعراض كوفيد -19 المبكرة من فقدان حاستي الذوق أو الشم .

يمكن أن تشمل الأعراض الأخرى :

- ضيق في التنفس أو صعوبة في التنفس
- آلام العضلات
- القشعريرة
- التهاب الحلق
- سيلان الأنف
- الصداع
- ألم الصدر
- العين القرنفلية (التهاب الملتحمة)
- الغثيان
- القيئ
- الإسهال
- الطفح الجلدي

هذه القائمة ليست شاملة يصاب الأطفال بأعراض مشابهة للبالغين ،وقد تكون حدة مرضهم عموما خفيفة يمكن أن تتراوح شدة كوفيد 19 بين خفيفة إلى حادة .

قد يصاب بعض الأشخاص بأعراض قليلة فقط ، وقد لا تكون لدى بعض الناس أي أعراض على الإطلاق قد يعاني بعض الأشخاص من تأزم الأعراض ، مثل تفاقم ضيق التنفس وتفاقم الالتهاب الرئوي ، بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض .

الأشخاص الأكبر سنا عريضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد 19 خطيرة ، ويزداد ذلك الخطر كلما تقدم الشخص في العمر .

قد يكون المصابون بحالات طبية أصلا أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة .

من أمثلة الحالات الصحية الخطيرة التي ترفع احتمال إصابة بأعراض كوفيد 19 خطيرة:

- أمراض القلب الخطيرة ، مثل فشل القلب ، أو مرض الشريان التاجي ، أو اعتلال عضلة القلب
- السرطان
- داء الانسداد الرئوي المزمن (copd)
- السكري من المنوع الثاني
- السمنة أو السمنة المفرطة
- التدخين
- مرض الكلى المزمن
- مرض الخلايا المنجلية
- ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء المصمة
- الحمل

وحتى الأن لا يوجد أي لقاح يمكن استخدامه ضد وباء ''كوفيد 19 ''ولا زالت الأبحاث مستمرة الإنتاجية .

كما لم يتم الكشف تماما على العلاقات المعقدة بين الفيروسات التاجية والجهاز المناعي للإنسان ، مما يصعب التنبؤ بمدى فعالية اللقاحات التي سيتم إنتاجها .

المطلب الثاني : مراحل انتشار كوفيد -19 :

انتشر كوفيد -19 في البداية كما يلي (منظمة الصحة العالمية .2020)

- في 13 جانفي 2020 أبلغت وزارة الصحة العامة في تايلند عن أول حالة لها مؤكدة مختبريا في اللإصابة بفيروس التاجي لشخص وافد من مدينة ووهان بإقليم هوباي في الصين ، والحالة تخص إمرة صنية تبلغ من العمر 61 سنة وهي من سكان ووهان بإقليم هوباي الصيني .

في 5 جانفي 2020 ظهرت على هذه المرأة أعراض تمثلت في الحمى مصحوبة بالرعشة والتهاب الحل والصداع .

في 8 جانفي 2020 سافرت المرأة على الرحلة مباشرة من مدين ووهان إلى تايلند برفقة خمسة أفراد أسرتها في جولة سياحية ضمت 16 شخص ، وفي اليوم ذاته تعرف جهز الرصد الحراري في مطار سوفارنابومي في تايلند على أعراض الحمى لدى المسافرة ، وبعد أخذ حرارتها وإجراء تقييم أولي لها ، نقلت المريضة إلى المستشفى لمزيد من التقصي والعلاج ، مما اثبت تعرض المريضة إلى فيروس .

وقد أفادت بزيارتها سوق الأغذية الطازجة المحلية في ووهان بشكل منظم قبل ظهور أعراض المرض عليها في 5 جانفي 2020 غير أنها نفت زيارة السوق المأكولات البحرية في ووهان جنوب الصين ، وهو المكان الذي اكتشف فيه معظم الحالات المؤكدة الأخرى .

- 12 جانفي 2020 أظهر الفحص الطبي المختبري للعينات بواسطة المنسخة العكسية للتفاعل التسلسل للبوليمراز (rt_ pcr) نتيجة إيجابية تؤكد الإصابة بفيروس كوفيد 19 ، وأكد التحليل التسللسل الجيونمي الذي أجراه مركز العلوم الصحية للأمراض المعدية الناشئة التابع لجمعية الصليب الأحمر التايلندية ومعهد الصحة الوطني التايلندي التابع لقسم العلم الطبية أن مريضة مصابة فعلا بفيروس الذي تم عزله

المطلب الثالث:انعكاسات فيروس على الأرواح البشرية :

كوفيد 19 يشكل خطر يهدد البشرية جمعاء ـ وبالتالي يجب على البشرية جمعاء القضاء عليه .

يواجه العالم تهديدا لم يسبق له مثيل فسرعان ما تفشت جائحة كوفيد 19 في العالم ، وبسبب الوباء ، عمت المعانات ، وتعطل مجرى حياة ملايين ، وأصبح الاقتصاد العالمي مهددا .

إن فيروس كوفيد ـ 19 يشكل خطرا يهدد البشرية جمعاء ـ وبالتالي يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل القضاء عليه ، والجهود الكافية التي بذلها فرادى البلدان الغنية ذات النظم الصحية القوية نراها ترزح تحت وطأة الضغط .

و الآن بدأت موجة الجائحة تصل البلدان تعاني أصلا من أزمات إنسانية ناجعة عن النزاعات والكوارث الطبيعية وتغير المناخ .

إنها بلدان اضطر فيها الأشخاص للفرار من ديارهم بسبب القنابل أو العنف أو الفيضانات فتجدهم يعشون تحت أغطية بلاستكية في الخلاء أو موجودين في مخيمات اللاجئين أو المستوطنات غير رسمية .

هذا الجدول رقم 1 من خلاله نلاحظ أن عدد المصابين بفيروس في العالم لغاية 31-05-2020 بلغ حوالي ستة ملايين و200الف و 732 حالة ، متجاوز عدد الوفيات من جراء هذا الفيروس 371الف حالة ، منها أكثر من مليوني و 736 ألف و 928 ألف حالة تماثلت لشفاء متصدرة الولايات المتحدة الأمريكية عدد مصابين بفيروس عالميا بأكثر من مليوني و819 ألف و 797 ألف حالة مؤكدة و 105 ألف و634 حالة وفاة ، متماثلا للشفاء أكثر من 535 ألف حالة ، لتليها بعد دلك البرازيل بأكثر من 501 ألف و 985 حالة وفاة بعدد موتى بلغ 28 ألف حالة وفاة ، ثم روسيا في المرتبة الثالثة بإصابات مؤكدة بلغت 405 ألف و 843 حالة وفاة ، بعدد وفيات اقل نسبيا بالغة 4الف و 693 حالة وفاة ، ثم تليها اسبانيا ب 286الف و 308 حالة وفاة ، شهدت 27 ألف و 125 حالة وفاة ، تشافي منها 196 ألف و 958 حالة ، تليها في المرتبة الخامسة بريطانيا ثم ايطاليا بحوالي 274 ألف و 232 ألف حالة مؤكدة على التوالي ، ثم فرنسا فالهند ، وجاء بعدها كا من ألمانيا وتركيا في المرتبتين التاسعة والعاشرة عالميا .

Realtime data show virus hit to global ''economic activity ''www. Ft. Com . 22 march 2020 .

Mcfall johnsen ، juliana kaplan ،lauren frias،morgan 14 march 2020 ،business insider australia.

الجدول رقم 1 عدد الإصابات المؤكدة وموتى وحالات الشفاء في بعض الدول :

Country .other	*Total cases*	*Total deaths*	*Total recovered*
Word	*6،200،772*	*371،763*	*2،763،289*
Usi	*1،819،797*	*105،634*	*535،379*
Brazil	*501،985*	*28،872*	*205،371*
Russia	*405،843*	*4،693*	*171،883*
Spain	*308,286*	*27،125*	*196،958*
Uk	*762,274*	*489,38*	*N/A*
Italy	*664,232*	*340,33*	*336,155*
France	*625,188*	*771,28*	*268,68*
India	*186,370*	*5,269*	*808,88*
Germany	*183,370*	*8,602*	*165,200*
Turkey	*163,103*	*4,515*	*126,984*

covid 19 coronavirus pandemic 31/05/2020 .16h. disponible:

لمجلد 02 / العدد : 02 (جوان 2020) . ص 310

المبحث الثاني :مخاطر كوفيد –19

المطلب الأول :الأشخاص أكثر عرضة للفيروس :

يمكن أن تتفاوت أعراض مرض فيروس كرونا 2019 (كوفيد 19) بشكل كبير ،إيصابة بعض الأشخاص بأي أعراض على الإطلاق ، بينما يصاب آخرون بأعراض شديدة لدرجة أنهم يحتاجون في نهاية إلى الاستعانة بأجهزة التنفس.

قد يزداد خطر الإصابة بأعراض خطيرة ناتجة عن كوفد 19 لدى الأشخاص الأكبر سنا ،وكذلك لدى الأشخاص بأي عمر إذا كانوا مصابين بمشاكل صحية خطيرة أخرى ـ مثل أمراض القلب أو الرئة أو ضعف جهاز المناعة أو السمنة أو السكري .

وهذا مشابه لما يحدث عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى ، مثل الإنفلونزا.

في حين أن كل واحد من هذه العوامل يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأعراض كوفيد 19 الشديد ،فإن مستوى الخطر يرتفع مع ازدياد عدد الحالات الصحية الموجودة لدى الشخص.

تقدم السن يمكن أن تصيب العدوى كوفيد 19 الأشخاص من جميع الأعمار ، حتى الأطفال ،ولكن يؤثر بشكل كبير على البالغين متوسط العمر ومن هم أكبر سنا ، يزداد احتمال الإصابة بأعراض خطيرة مع تقدم العمر ، حيث أن الأشخاص بعمر 85 عاما أو أكبر هم الأكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة.

في الولايات المتحدة ، كانت 80%الوفيات المرتبطة بهذا المرض بين من تبلغ أعمارهم 65 عاما وأكثر . وتزداد الخطورة أكثر من ذلك بالنسبة لكبار السن إذا كانت لديهم حالات صحية أخرى.

تنازل كل أدويتك حسب تعليمات الطبيب .بوضع خطة رعاية تتضمن معلومات عن حالاتك الصحية الحالية وأدويتك وأسماء أطباء والجهات التي يمكن الاتصال بها في حالات الطوارئ .

المقيمون في دور المسنين معرضون لخطر مرتفع لأنهم غالبا مايكون مصابين أصلا بالعديد من المشاكل الصحية ،علاوة على تقديهم في السن ،يمكن أن تنشر الجراثيم بسهولة كبيرة بين

https // www. Worldometers .info / coronavirus / countries .

الأشخاص الذين يعشون على مقربة من بعضهم البعض ، إذا كنت تعيش في دار رعاية المسنين ، فاتبع الإرشادات المخصصة لمنع العدوى .

استفسر عن تدابير الوقائية المخصصة للمقيمين والزائرين ،أخبر الموظفين إذا شعرت بالمرض .

كما أن كبار السن عرضة للإصابة بداء الزهايمر ، مما يصعب تذكرهم للاحتياطات الموصى بها للوقاية من العدوى .

ـ المشاكل الرئوية بما ذلك الربو : يستهدف كوفيد ـ 19 الرئتين ، ولذلك يزداد احتمال حدوث أعراض حادة إذا كانت لديك مشاكل سابقة في الفئة ، مثل :

- داء الانسدادالرئوي المزمن
- سلطان الرئة
- التليف الكيسي
- التليف الرئوي
- الربو بدرجة تتراوح بين المتوسط والحادة

مع أن الأدوية المخصصة هذه الحالات يمكن أن تضعف جهز المناعة لديك ، من الضروري الاستمرار في تناول الأدوية المنظمة (أدوية المداومة) للتحكم في الأعراض قدر الإمكان .

نقترح أن تحدث مع طبيبك بشأن الحصول على كميات احتياطية من الأدوية المصروفة بوصفة طبية ، مثل أجهزة الاستنشاق الخاصة بالربو .

قد يساعد ذلك أيضا على تجنب الأمور التي تؤدي لتفاقم الربو .

تتفاوت محفزات الربو من شخص الآخر ، ومن أمثلها غبار الطلع وعث الغبار ودخان التبغ والهواء البارد ، يمكن أن تؤدي ردود الفعل العاطفية والتوتر لإثارة نوبات الربو لدى بعض الأشخاص ، وينزعج البعض الآخر الروائح القوية ،لذا من المطهر الذي تستخدمه .

بالإضافة إلى من محفزات الربو ، يمكن أن يلحق تدخين السجائر الإلكترونية والعادية الضرر بالرئتين ويثبط جهاز المناعة ، مما يزيد من خطر حدوث مضعفات خطيرة عند الإصابة بكوفيد -19 .

مرض القلب : يمكن للعديد من أنواع أمراض القلب أن تزيد احتمال الإصابة بأعراض كوفيد 19 الشديدة وتتضمن :

- عتلال عضلة القلب
- فرط ضغط الدم الرئوي
- مرض القلب الخلقي
- فشل القلب
- مرض الشريان التاجي

استمر بتناول الأدوية حسب تعليمات الطبيب بالضبط ، إذا كنت مصابا بارتفاع ضغط الدم ، فقد يرتفع احتمال إصابتك بأعراض خطيرة إذا لم تسيطر على ضغط الدم وتناول أدويتك حسب التعليمات .

السكري والسمنة : قد يزداد السكري بنوعية الأولى والثاني من خطر إصابتك بأعراض خطيرة ناتجة عن كوفيد 19 .

كما أن زيادة الوزن والسمنة المفرطة تزيد من هذا الخطر.

كلا السكري والسمنة يقللان من كفاءة الجهاز المناعي .

ويزيد السكري من احتمال الإصابة بالعدوى عموما ، ويمكن الحد من الخطر عن طريق السيطرة على مستويات السكر في الدم والاستمرار في تناول أدوية السكري والإنسولين حسب التعليمات الطبيب .

إذا كنت مصابا بزيادة الوزن أو السمنة المفرطة ،فاحرس على انقاس وزنك عن طريق إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الأنشطة البدنية بانتظام .

السرطان وبعض اضطرابات الدم: تزيد احتمالية تعرض الأشخاص المصابين حاليا بالسرطان لأمراض أكثر خطورة بسبب مرض فيروس التاجي ،وقد تتفاوت هذه المخاطر بناء على السرطان ونوع السرطان العلاج المقدم .

فقر الدم المنجلي هو حالة أخرى تزيد احتمالية التعرض لأعراض مرض فيروس الحادة ، يؤدي هذا الاضطراب الموروث إلى تصلب كرات الدم الحمراء و تلاسقها واتخاذها شكلا يشبه حرف C ،وتموت كرات الدم الحمراء المشوهة هذه مبكرا ، وبهذا لا يمكن أيضا نقل الأكسجين في الداخل جسمك ، يسبب هذا أيضا انسداد مؤلنة في الأوعية الدموية الدقيقة .

قد يؤدي اضطراب موروث آخر في الدم يطلق عليه الثلاثية إلى جعلك أكثر عرضة لأعراض مرض فيرو التاجي الحادة ، وفي حالة الثلاثية ، لاينتج الجسم ما يكفي من الهيموغلوبين ، ويؤثر هذا بدوره على مدى قدرة حمل كرات الدم الحمراء للأكسجين .

ضعف الجهاز المناعي : يحارب الجهاز المناعي الصحي الجراثيم المسببة للمرض ، يمكن للعديد من الحالات الصحية والعلاجات أن تضعف جهز المناعة ، بما في ذلك :

- عمليات زراعة أعضاء
- علاجات السرطان
- زراعة نخاع العظم
- فيروس نقس المناعة / مرض الإيدز

الاستخدام طويل الأمد لعقار بريدنيزون أو الأدوية المماثلة التي تضعف جهز المناعة .

إذا كان جهازك المناعي ضعيفا ، فقد تحتاج احتياطات إضافية لتجنب الفيروس المسبب لكوفيد ـ 19 ، قد تؤجل المواعيد الطبية الروتينية أو تعقد عبر الهاتف أو خلال اتصالات الفيديو .

ننصحك باستلام الأدوية من خلال خدمة التوصيل بالبريد حتى تضطر إلى الذهاب إلى الصيدلية .

أمراض الكلى أو الكبد المزمنة : يكمن الأمراض الكلى أو الكبد المزمنة أن تضعف جهز المناعة ،مما قد يزيد من خطر إصابتك بأعراض خطيرة عدوى بكوفيد ـ 19.

بالإضافة إلى ذلك ، قد يؤدي أعراض كوفيد ـ 19 الخطيرة والأدوية المستخدمة لعلاجها إلى آثار سلبية على الكبد.

إذا كنت تعتمد على غسيل الكلى للتعامل مع المرض الكلى المزمن ، فعليك أن تحضر جميع مواعيد الغسيل الكلى ، وأخبر طبيبك في حالة شعرت بالمرض .

متلازمة دوان : تزيد متلازمة دوان من احتمال الإصابة بعدوى الرئة بشكل عام ، لذا فإنها ترفع نسبة التأثير بعدوى كوفيد ـ 19 كما أن متلازمة دوان مرتبطة أصلا بزيادة التعرض للعديد من المشكلات الصحية المرتبطة باشتداد أعراض كوفيد ـ 19 بما في ذلك أعراض القلب و انقطاع النفس النوموالسمنة والسكري .

يعيش العديد من البالغين المصابين بمتلازمة دوان في دور رعاية المسنين ، حيث قد يصعب تجنب التعرض للجراثيم التي ينقلها المقيمون والموظفون .

وغالبا ما يؤثر متلازمة دوان أيضا على القدرات الذهنية ، لذا فقد يكون من الصعب على هذه المجموعة إتباع التدابير الوقاية .

احم نفسك ولا تخاطر من غير ضرورة : أصدرت إدارة الغذاء الأمركية ترخيصا طارئا لاستخدام ثلاث لقاحات لكوفيد -19 ،لأول من إنتاج فايزر - بيوانتيك ، والثاني من إنتاج موديرنا ، والثالث من إنتاج جانسن / جونسن آند جونسن .

قد يقيك من العدوى كوفيد - 19 أو من الإصابة بمرض شديد الوطأة في حالة العدوى به.

المطلب الثاني : الاحتياطات لتجنب العدوى بكوفيد - 19

يمكن اتخاذ خطوات إضافية لتقليل خطر إصابتك بالعدوى ، توصي منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في والولايات المتحدة بإتباع الاحتياطات التالية للوقاية من كوفيد- 19:

- تجنب حضور الفعاليات والتجمعات الكبيرة
- تجنب المخالطة اللصيقة مع الآخرين تجنب أي شخص مريض
- ابق في منزلك إذا أمكنك ذلك وحفاظ على وجود مسافة بينك وبين الآخرين إذا كان كوفيد 19 منتشرا في مجتمعك ، خاصة إذا كنت معرضا بشكل أكبر للإصابة بدرجة خطيرة من المرض .
- غسل يديك كثيرا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل ، أو استخدام مطهرا يدويا يحتوي على الكحول بنسبة 60 %على الأقل .
- ارتد كمامة قماشية في الأماكن العامة مثل محلات البقالة حيث يصعب تجنب المخالطة اللسيقة بالآخرين .
- يجب تغطية الفم والأنف بمرفق أو منديل عند السعال أو العطس ،تخلص من المنديل بعد استخدامه لمس العينين والأنف والفم .

- تجنب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب والمناشف وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضا .
- إغلاق المدارس والأعمال غير الضرورية تم تصنيف مناطق على أنها مناطق حمراء أو برتقالية أو صفراء بناء على الحالات الإصابة ، ولكل نوع منطقة قيود مختلفة تعرف .
- التجمع معا بأمان تجنب الأنشطة الداخلية وابتعد عن التجمعات الكبيرة .
- عندما تسافر سيعرضك السفر الآن أنت وعائلتك ومجتمعك إلى الخطر الإصابة بالمرض ونشر الفيروس إلى الأشخاص الاخرين إن الخيار الأكثر أمانا هو عدم السفر إذا كان بإمكانك تجنب السفر ، إذا كان عليك السفر فخطط مسبقا واتخذ الاحتياطات اللازمة وكن مستعدا للحجر الصحي عند عودتك .عندما تقوم بالتسويق استخدم معقم اليدين عند الدخول المتجر ، وبعد لمس المنتجات و بعد مغادرة المتجر ، المس المنتجات التي تنوي شرائها فقط ، وستخدم طرق الدفع بدون تلامس كلما أمكن
- مزيد من النصائح حول التلاقي كيفية التنقل بأمان أثناء الطوارئالصحية الناتجة عن مرض كوفيد
- نظف وعقم يوميا الأسطح التي تلمس بكثرة ، مثل مقابض الأبواب ومفاتيح الإضاءة والإلكترونيات والطاولات .
- إذا كنت مريضا فالتزم منزلك ولا تذهب للعمل أو المدرسة أو الجامعة ، وكذلك الأمر بالنسبة للأماكن العامة ، إذا كان ذلك بهدف الحصول على رعاية طبية ، إذا كنت مريضا تجنب وسائل النقل العامة وسيارات الأجرة ، بما فيها تلك التي تتطلب عبر التطبيقات الذكية .
- بالإضافة على حيازة كمية تكفيك لثلاثين يوما على الأقل من أدويتك المعتادة سواء تلك المتاحة بوصفة طبية أو بدونها .
- تأكد من أنك قد أخذت جميع اللقاحات المحدثة ، خاصة ضد الإنفلونزا 19 ولكن الإصابة بمرض الإنفلونزا الالتهاب الرئوي قد تؤدي إلى تفاقم حالتك إذا أصبت بكوفيد ـ 19 في نفس الوقت .
- استخدم طريقة بديلة للتواصل مع طبيبك إذا احتجت للبقاء في المنزل لبضعة أسابيع ، يجري بعض الأطباء مواعيدهم عبر الهاتف أو من خلال اتصالات الفيديو .

- إن أمكن ذلك ، اعقد الزيارات الاجتماعية ولقاءات الأصدقاء والعائلة خارج المنزل ، مع الحفاظ على وجود مسافة بين الحاضرين أبق المجموعة صغيرة لتقليل خطر انتقال كوفيد ، يزيد احتمالية انتشار الفيروس كلما كانت المجموعات أكبر ، خاصة عندما يكون الناس قريبين من بعضهم البعض ويبقون كذلك لفترات زمنية أطول
- احجز طلبات التوصيل المنزلي من المطاعم أو المحلات البقالة أو الصيدليات لكي لا تضطر إلى مغادرة منزلك .
- اتصل بطبيبك إذا كانت لديك أسئلة حول أي من الحالات الطبية لديك وحول كوفيد ـ 19 أو إذا كنت مريضا .

إذا احتجت إلى الرعاية طارئة ، اتصل برقم الطوارئ المحلي أو توجه إلى قسم الطوارئ المحلي .

- اتصل بطبيبك إذا كانت لديك أسئلة حول المواعيد الطبية غير الحرجة .

سيقدم لك الطبيب توجيهات بخصوص الخيارات الأنسب لحالتك ، مثل :

الاستشارة عن بعد ، أو زيارة العيادة شخصيا لا، أو تأخير الموعد ، أو غير ذلك من الخيارات .

المطلب الثالث : اللقاحات ضد الفيروس :

تم اعتماد اللقاحات الأول مرة لمرض كوفيد للاستعمال في حالات الطوارئ ، ولكنها قد لا تكون متاحة لعامة الناس حتى 2021 .

ستكون اللقاحات بمثابة أدوات مهمة لمنع انتشار الفيروس ، سيكون اللقاح فعالا مع معظم الناس ، لكنه لن يكون فعالا مع الجميع .

لا نعرف ما إذا كنت بحاجة إلى الحصول على اللقاح مرة أخرى أو كم مرة ستحتاج إلى ذلك .

حتى بعد أن تحصل على اللقاح ، ستظل بحاجة للالتزام بتلك الخطوات المهمة للوقاية من المرض .

ابق في المنزل إذا كنت مريضا ، واغسل يديك ، وارتد غطاء للوجه ، والتزم بوجود مسافة بينك وبين الآخرين .

قد لا تكون اللقاحات متاحة لعامة الناس حتى منتصف عام 2021 .

سيكون اللقاح متاحا على مراحل .

سيتم تقديمه أولا للأشخاص الذين يعملون في مجال الرعاية الصحية والمعرضين لخطر متزايد للإصابة بمرض كوفيد ـ 19 يشمل ذلك الأشخاص الذين يعتنون بمرضى كوفيد ـ 19 أو يعملون في مناطق داخل منشأة يزورها مرضى كوفيد ـ 19 .

كما سيتم توفير اللقاح للمستجيبين الأوائل والمقيمين في دور رعاية الصحية والموظفين .

من المرجح بعد ذلك أن يكون اللقاح متاحا للفئات التالية :

- الموظفون الأساسيون الذين يعملون مع الجمهور والذين لا يستطيعون الالتزام بالتباعد الجسدي .
- الأشخاص الأكثر عرضة للخطر الإصابة بمضعفات مرض كوفيد ـ 19بسبب العمر أو حالات المرضية الكامنة ، عندما تتوفر جرعات كافية من اللقاح ستصير متاحة لجميع سكان العالم .
- من المرجح أنك ستكون قادرا على حصول على اللقاح في نفس الأماكن التي عادة ما تتلقى فيها اللقاحات ، مثل :
- مقدم الرعاية الصحية الخاص بك
- عيادات المجتمع والمستشفيات
- الصيدليات
- مراكز الرعاية العاجلة

بعض مواقع اختبار مرض كوفيد والمواقع المجتمعية المنبثقة قد توفر اللقاحات أيضا .

لم تتم دراسة اللقاحات قيد التجارب حاليا على الأطفال الذين تقل أعمارهم 16 عاما ، ولن تكون اللقاحات متاحة لتلك الفئة العمرية حتى يتوفر مزيد من المعلومات .

- ✓ توزيع اللقاحات بشكل عادل ومنصف :

ستتضمن إدارة الصحة إمكانية الوصول إلى القاح بشكل عادل ومنصف إن خططنا تأخذ بعين الاعتبارعدم المساواة و التفاوتات الصحية التي تواجه المجتمعات المحرومة ،سوف نتأكد من حصول المجتمعات الأكثر تضررا من الجائحة .

التجارب الجارية للقاحات مرض كوفيد أبلغت عن وجود أعراض خفيفة أو معتدلة غالبا بعد الحصول على اللقاح ، بما في ذلك الحمى والآلام الجسم وألم في مكان الحقن .

لايمكن أن يصيبك اللقاح بمرض كوفيد .

في حالات نادرة ، كان لدى بعض الأشخاص رد فعل تحسسي شديد تجاه اللقاح .

إذا كنت تعتقد أنك قد تكون مصابا بالحساسية تجاه المكونات الموجودة في لقاح مرض كوفيد ، فتحت إلى مقدم الرعاية الصحية الخاص بك الحصول على اللقاح .

ملخص :

ضرورة إنشاء مركز وطني في جميع الدول بما فيها الجزائر لإدارة الأزمات والكوارث الصحية تابع لوزارة الصحة يعتبر كنقطة التقاء المعلومات الصحية لمتخذي القرار على المعلومات الدقيقة والسليمة في حالة الأزمات بمختلف مستوياتها ، والذي يعتبر مقياسا مهما لأداء فروع المراكز والمستشفيات وأماكن التجمعات البشرية .

ضرورة إقامة دورات تكوينية حول كيفية تقديم مساعدات الإغاثة الإنسانية في أثناء الأزمات المركبة التي تبدأ صحية ثم تصبح اقتصادية ومالية للارتقاء بمستوى المهني لتقديم المسعدات الإنسانية في أثناء الحالات الطارئة ، وتعزيز الأخلاقيات المهنية والمبادئ الإنساني .

وضرورة تحقيق قدر أكبر من الانسجام المطلوب بين تعليمات الصحة الدولية وسياسات وممارستها على مستويات الوطنية والدولية بغية إثراء الاستجابات الحكومية التي تساعد السكان على تجنب الأزمات الصحية .

فيروس كرونا المسبب للمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية 2020 منظمة الصحة العالمية 06/ 40 /2020 سا 21:34 .
متاح على : https//www. Almuheer . net / 3338

الفصل الثاني

تمهيد : وجهت جائحة فيروس كرونا (كوفيد ــ 19) ضربة موجعة إلى الاقتصاد عالمي بلفعل من الهشاشة .

ومع نطاق الكامل للآثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت ، فإن الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة .

وتجعل مواطن الضعف القائمة بالفعل على صعيد الاقتصاد الكلي بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية عرضةلإضطرابات اقتصادية ومالية ، وقد يحدد هذا من القدرة وفعالية المساند على الصعيد السياسات في الوقت تشتد فيه الحاجة إليه .

وحتى مع وجود مساند السياسات ، فمن المتوقع أن تكون الدعايات الاقتصادية لجائحة كرونا طويلة الأمد .

وهو ما توصلنا إليه في أحدث تحليلاتنا .

الفصل الثاني : كوفيد ـ 19 وتأثراته على النظام الاقتصادي

البحث الاول : تأير كوفد ـ 19 على الاقتصاد العالي

المطلب الاول : كيفية تأثير كوفيد ـ 19 على الاقتصاد العالمي

تعرف الأزمة بأنها حالة طارئة وغير متوقعة تحدث بشكل مفاجئ في العديد من المجلات (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الصحية .... الخ) ، والأزمة الاقتصادية العالمية في حالة صعبة في الأمد القصير فإن اقتصاديات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية .

التي يرجح أن تكون الأشد تضررا اقتصاديا ، هي تلك تعاني ضعف أنظمتها الصحية ، أو تعتمد اعتمادا كبير على التجارة أو السياحة أو تحويلات المغتربين من الخارج ، أو تعتمد على الصادرات السلع الأولية ، التي تعاني من مواطن ضعف مالية .

وفي المتوسط ، تشهد اقتصاديات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية ارتفاع مستويات ديونها عما كانت عليه قبل الأزمة المالية العالمية ، وهو ما يجعلها أكثر عرضة للضغوط المالية .

تخلف حالات الركود الحادة تداعيات مستديمة على النتائج المحتمل من خلال تقليص معدلات الاستثمار والابتكار ، وتآكل رأس المال البشري للعاطلين ، والانسحاب من دائرة التجارة العالمية ، وانقطاع الصلة بسلاسل التوريد .

وستكون الأضرار الطويلة الأجل لجائحة كوفيد شديدة للغاية في اقتصاديات التي تعاني أزمات مالية ، وفي البلدان المصدرة لمنتجات الطاقة بسبب انهيار أسعار النفط .

وفي متوسط في فئة اقتصاديات الأسواق الصاعدة البلدان النامية ، على مدى خمس سنوات ، قد يؤدي كساد تصاحبه أزمة مالية إلى انخفاض الناتج المحتمل نحو 8 من مئة اما البلدان المصدرة للطاقة من بين هذه الفئة ، ففي متوسط قد يؤدي كساد يصاحبه انهيار أسعار النفط إلى انخفاض الناتج بنسبة 11من مئة .

ومن المتوقع أن تؤدي الجائحة إلى خنق معدل نمو الإنتاجية الذي كان ضعيفا خلال عشرة أعوام الماضية .

وكانت الأوبئة السابقة قد صاحبها هبوط معدل إنتاجية الأيدي العاملة بنسبة 6 من مئة وتراجع معدلات الاستثمار بنسبة 11 من مئة بعد مرور خمس أعوام في البلدان المتأثرة .

ومن الضروري أن يعتمد واضعو السياسات برامج إصلاح شامل لتحسين المؤسسات وأطر العمل التي تكفل العودة في نهاية المطاف إلى تحقيق نمو قوي بعد انحسار جائحة كوفيد ـ19 .

وفي الوقت ذاته تمهيد الطريق لآفاق أكثر إشراقا على المدى الطويل .

وحينما يخرج العالم من الجائحة ، سيكون من الضروري أيضا العمل لتقوية آليات التأهب والوقاية والاستجابة للتصدي للأوبئة قبل أن يقع الوباء التالي .

وقد دخل أقل من 5 من مئة من البلدان في أنحاء العالم هذا التقييم للأداء في مواجهة الجائحة وتم تصنيفهم في الفئة الأعلى بفضل قدرتهم على الاستجابة والحد من تفشي الفيروس .

وسيتطلب تحسين القدرات قطاع الرعاية الصحية تعاوننا وتنسيقا على صعيد السياسات الدولية ، ولا سيما بالنظر إلى النطاق العالمي .

المطلب الثاني : انعكاسات على الأوضاع الاقتصادية :

حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، سيتسبب كوفيد – 19 في حدوث ركود في بعض الدول وستؤدي إلى انخفاض النمو السنوي العالمي إلى أقل من 2،5 % مما قد يؤدي إلى حدوث عجز في الدخل العالمي بقيمة 2 تريليون دولار ، وتكون أكثر الدول تضررا هي الدول المصدرة للنفط وغيرها من الدول المصدرة .

هذه الدول ستسخر أكثر من 1 % نموها ، إضافة إلى تلك التي تربطها علاقات اقتصادية قوية مع الدول التي ستتأثر قبل غيرها بالصدمة الاقتصادية .

وستشهد دول مثل كندا والمكسيك وأمريكا الوسطى مثل شرق وجنوب آسيا والاتحاد الأوروبي تباطؤا في النمو بين 0،7 %و 0،9 %.

كما أن تربطها علاقات مالية قوية مع الصين ربما ستكون الأقل قدرة على التعافي من تأثير كوفيد – 19 على الاقتصاد .

وفي أمريكا اللاتينية ، ستعاني الأجنتين أكثر من غيرها من الآثار المترتبة على الأزمة ، ولن تكون الدول النامية التي تعتمد على تصدير المواد الأولية بعيدة عن الأزمة بسبب الديون وضعف العوائد التصديرية بسبب الدولار القوي ، وإن احتمال وجود دولار أقوى في الوقت الذي يسعى فيه المستثمرون إلى البحث عن حلول آمنة لأموالهم ، والارتفاع شبه مؤكد في أسعار السلع مع تباطؤ الاقتصاد العالمي كل ذلك يعني أن مصدري السلع الأساسية معرضون للخطر بشكل خاص (أخبار الأمم المتحدة ، 2020) تراجعت معدلات النمو والطلب العالمي الناجم في الأساس عن تراجع متوقع ومنطقي لمعدل النمو الصين ، بؤرة الانتشار الرئيسية للمرض ، لا سيما أن العملاق الصيني يستحوذ بمفرده على 20 من مئة من التجارة العالمية في المنتجات الوسطية .

مصرحا مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بأن صادرات الصين انكمشت بنسبة 2 من مئة على أساس سنوي في فبراير فقط ، وهو ما يكلف دولا أخرى وصناعتها حوالي 50 دولار مبدئيا ، وقد تراجع النشاط الاقتصادي في العديد من بلدان العالم في غضون الأشهر القليلة التي عقبت انتشار الفيروس .

فالتأثير الاقتصادي أصبح واضحا في الصين جراء فيروس حيث تراجع نشاط قطاع الصناعة التحولية والخدمات بشكل حاد في شهر فيفري 2020 شاهد قطاع الصناعة التحولية انخفاضا عن مستواه في بداية الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 .

إلا ان قطاع الخدمات يبدوا تراجع اكبر هذه المرة بسبب التأثير الكبير الناجم عن التباعد الاجتماعي كما سيوضحه الشكلين رقم 1 ورقم 2 ، حيث يتضح من خلال الشكل 1 أن قطاع الصناعة التحولية في الصين تأثر بالأزمة الصحية التي حدثت في الصين .

تأثر قطاع الصناعة التحولية الصيني بشكل كبير اقل من 50 في الشهر الأول من انتشار اقل حتى من الانخفاض الذي حدث في قطاع أبان الأزمة المالية العالمية .

مقارنة بالأزمة الصحية المتمثلة في إنفلونزا الخنازير كما يشهد القطاع فيهما توسعا فوق 50 .

حيث يتمثل ال50 توسعا اعتبار المعدل الموسمي لمؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعة التحولية .

ففيروس كرونا يعتبر ذو طابع استثنائي كونه يؤدي في الوقت نفسه إلى حدوث صدمات عكسية كبيرة في العرض والطلب تؤدي إلى تعطيل كل القطاعي الصناعة والخدمات ، وفي حين ينطوي بشكل متزامن على إضرابات داخلية وخارجية عديدة ، فإن الديناميكية الخاصة به تأثرت بها الدول النامية الصغيرة ، مما أدى إلى حالات من التوقف الاقتصادي المفاجئ والتي تؤدي إلى شلل الأنشطة المتأثرة ، وتتفاقم التوقعات المستقبلية بشأن الاقتصاد العالمي للأسوأ ـ مع احتمال كبير ليس فقط لتباطؤ كبير ولكن كبير ولكن لدخول العديد من الدول في حالة من الركود الاقتصادي ـ في وقت يشهد بالفعل ديناميكيات النمو الاقتصادي الهش .

من جانبها تواجه معظم الشركات تحديات بسبب انخفاض الإرادات وارتفاع التكاليف وإدارة المخزونات المعقدة ونقص الموظفين ، وبتالي تتآكل هوامش الأرباح ووضع الميزانية العمومية ، وتعد هذه الضغوط حادة بشكل خاص للعاملين في المناطق المتضررة تليها الشركات متعددة الجنسيات ذات السلاسل التوريد الأسواق العالمية .

أما فيمايخص التداعيات على العرض والطلب فينطوي انتشار كوفيد ـ 19 على صدمات في العرض والطلب .

حيث أدى اضطراب نشاط الأعمال إلى انخفاض الإنتاج ، مما أسفر عن صدمات العرض ، وكذلك أدى أحجام المستهلكين والمؤسسات الأعمال عن الإنفاق إلى انخفاض الطلب .

فعلى جانب العرض ، حدث انخفاض مباشر في عرض العمالة بسبب الوعكة الصحية التي أصابت العاملين ، من مقدمي خدمات الرعاية الذين اضطروا لرعاية أطفالهم نظرا لإغلاق المدارس ، وكذلك من جراء تزايد الوفيات ، ولكن هناك تأثير أكبر من ذلك يقع على نشاط الاقتصادي بسبب جهود احتواء المرض ومنع انتشاره من خلال عمليات الإغلاق والحجر

الصحي ، التي أدت إلى تراجع استخدام الطاقة الإنتاجية ، إضافة إلى ذلك فالشركات التي تعتمد على سلاسل العرض قد لا تتمكن من الحصول على القطع التي تحتاج إليها ، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي على سبيل المثال ، الصين هي أحد الموردين المهمين للسلع الوسطية إلى بقية العالم ، وبصفة خاصة في مجال الإلكترونيات والسيارات والآلات والمعدات .

فأدى الاضطراب الذي تشهده بالفعل إلى انتقال تداعيات إلى الشركات التي تنفذ العمليات المتممة للإنتاج وسوف تسهم هذه الاضطرابات معا في رفع التكاليف ممارسة الأعمال كما أنها ستشكل صدمة سلبية تصيب الإنتاجية ، وتحد من النشاط الاقتصادي .

أما جانب الطلب سوف يتراجع مستوى الإنفاق نتيجة لخسائر الدخل ، والخوف من انتقال العدوى وتصاعد أجواء عدم اليقين ، وربما أقدمت الشركات على تسريح العمالة لأنها غير قادرة على دفع رواتبها ، ويمكن أن تكون هذه الآثار حادة بصفة خاصة في بعض القطاعات كالسياحة والضيافة ــ مثل ما حدث في ايطاليا ، ومنذ أن بدأ البيع البخس في السوق الأسهم الأمركية مؤخرا بتاريخ 20 فبراير 2020 ، تضررت أسعار أسهم خطوط الطيران بشكل غير متناسب ، حيث شهد مؤشر ستاندرداند بوورز 500اشد حالات له على النحو مماثل لما حدث في أعقاب الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، لكن الضرر الذي أصابها أقل مما كان عليه الوضع بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 ، وبالإضافة إلى هذه الآثار على مستوى القطاعات ، فتتدهور مشاعر المستهلكين والمؤسسات الأعمال يمكن أن يدفع الشركات إلى توقع انخفاض الطلب مما يؤدي بها إلى الحد من إنفاقها استثماراتها .

وهذا الأمر سيؤدي بدوره تفاقم حالات إغلاق الشركات وفقدان الوظائف (غوبيناث ، 2020).

وبالنسبة للتداعيات على قطاع النفط انخفضت الأسعار النفط بنحو 16 من مئة منذ إعلان عن انتشار الفيروس في الصين في الوقت دعت به أوبك اجتماع عاجل لبحث تداعيات انتشار الفيروس على مشهد الصناعة النفطية .

نظرا لتراجع الطلب على النفط في أكبر مستورد بالعالم لأن العديد من معامل تكرير كبرى بالصين بدأت في تخفيض مشترياتها من النفط الخام بنحو 15 من مئة ، وانخفضت أسواق الأسهم حيث هوى المؤشر لبورصة شنغهاي بنحو 8 من مئة مع هبوط حاد الأسهم قطاع التجزئة والنقل .(محمد 2020)

فحالة الهلع التي تنتاب العالم من فيروس كوفيد ـ 19 أدت إلى انخفاض أسعار النفط كما تم ذكره ، لأنه عند تراجع حجم الصادرات القادمة من الصينلأغلب الدول تراجع النشاط الصناعي العالمي ، والعديد من الدول فرضت الحجر على مواطنيها والتوقف عن العمل ادى إلى تراجع النشاط الاقتصادي وتوقف الأفراد عن السفر .

فالبتالي حجم الحاج للنفط انخفض ، وهذا يعني أن انخفاض الأسعار لن يلعب دورا محفزا لزيادة الطلب النفطي (الكنوني 2020) .

ودول الخليج على وجه الخصوص ستكون أكبر المتضررين ، فالبترول الخليجي والسعودي بشكل خاص يستورد منه الصينيون كميات كبيرة .

بالشكل الذي يجعل انخفاض الطلب على البترول من قبل الصينيين يسهم إسهاما جوهريا في انخفاض سعره العالمي (فيروس التاجي بين تداعيات الاقتصادية والنظريات المؤامرة ،2020).

وفيما يخص تداعيات الفيروس على قطاع المالي ، فتكاليف الاقتراض ارتفعت مع تشديد الأوضاع المالية ، نظرا لتشكك البنوك في قدرة المستهلكين والشركات على سداد القروض وفي الوقت المحدد لها ، ومن شأن ارتفاع تكاليف الإقراض أن يكشف عن مواطن الضعف المالي التي تراكمت خلال السنوات انخفاض سعر الفائدة .

ويؤدي إلى تصاعد المخاطر من عدم إمكانية تمديد الديون ، ومن شأن انخفاض الائتمان أن يزيد من تباطؤ النشاط الناجم عن صدمات العرض والطلب .

فعندما تأتي الصدمات متزامنة عبر عدد كبير من البلدان ، تزداد الآثار عمقا من خلال الروابط التجارية والمالية الدولية ، مما يضعف النشاط الاقتصادي العالمي ويدفع أسعار السلع الأولية نحو الانخفاض ، وكذلك فإن البلدان التي تعتمد على التمويل الخارجي قد تواجه مخاطر من التوقف المفاجئ لهذه التدفقات واضطراب أوضاع السوق ، الأمر الذي ربما اقتضى التدخل في السوق النقد الأجنبي أو اتخاذ إجراءات مؤقتة بالتدفقات الرأسمالية (غوبيناث ، 2020) .

المطلب الثالث :القطاعات الاقتصادية أكثر تضررا بكوفيد ـ 19 :

شكل كوفيد ـ 19 مأساة بشرية بظلالها على جوانب الحياة البشرية في الكوكب ، وأثرت على ملايين الناس ، وعطلت حركة الاقتصاد العالمي فشهدت مؤشرات الأسواق في جميع أنحاء العالم انخفاضات كبيرة في ضوء تراجعات القيم السوقية للكثير من الأسهم حول العالم بنسب تتراوح

بين 10 من مئة و 50 من مئة خلال الأسابيع القليلة الماضية ، وعمق هذه التراجعات نشوب حرب اقتصادية بين منتجي النفط أدت إلى تراجع أسعاره بأكثر من 20 من مئة حتى اليوم ومع أن صورة تبدوا اليوم سلبية .

- ✓ الإنكماش الاقتصادي :

يشير ركود فيروس كوفيد – 19 إلى ركود اقتصادي قد يحدث لجميع اقتصاد العالم في 2020 بسبب جائحة كرونا ، يشير بعض الخبراء الاقتصاديين أن اقتصاد الصين قد ينكمش للمرة الأولى منذ السبعينات ، وانخفض مؤشر مديري المشتريات في الشركة caixin لقطاع الخدمات في الاقتصاد الصيني إلى 26،5 في فبراير 2020 ، وهو اقل رقم سجل منذ ظهور الدراسة الاستقصائية في عام 2005 ، كما انخفضت مبيعات السيارات في الصين بنسبة 86 من مئة في شهر فبراير ، ومع انتشار الفيروس في جميع أنحاء العالم شهدت أسواق الأسهم أكبر انهيار لها منذ 1987 .

- ✓ الأسواق المالية :

كان للاضطراب الاقتصادي المتزامن من جائحة فيروس كوفيد – 19 التأثير الشديد والواسع النطاق على الأسواق المالية وتشمل أسواق الأسهم والسندات والسلع (بما في ذلك النفط والذهب الخام)كما ساهمت أحداث رئيسية تشمل حرب أسعار النفط الروسية – السعودية إلى انهيار أسعار النفط الخام وانهيار سوق الأسهم في مارس 2020 ، ويتوقع برامج الأمم المتحدة الإنمائي انخفاضا في الإيرادات في البلدان النامية بقيمة 220 مليار دولار كما يتوقع أن يستمر الأثر الاقتصادي لجائحة كوفيد – 19 لشهور أو حتى سنوات ، ويتوقع البعض أن يكوم هناك انخفاضا في أسعار النفط الطبيعي .

وفقا لتقرير صادر عن رويترز في أوت 2020، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي بنسبة 74 من مئة في النصف الأول من عام 2020، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019 .

الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار dubai fdi ، فهد القرقاوي ، أن وباء كوفيد – 19 .

أدى إلى انخفاض الاستثمار الأجنبي على مستوى العالم ، بسبب سلاسل التوريد المضطربة والعمليات التجارية المحدودة والسفر والتنقل ،

وزعمت حكومة دبي في بيان لها أن المركز المالي والتجاري في الشرق الأوسط جذب 12 مليار درهم فقط في الأشهر الستة الأولى من عام 2020 ، بينما بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي في نصف الأول 46،6 مليار درهم .

أفادت التقارير أن جائحة كوفيد ـ 19 ضغط على قطاع العقارات ، الذي كان يتعامل يالفعل مع عدم التوازن بين العرض والطلب منذ سنوات ، أعلنت شركات العقارت في دبي ، اعمار العقارية ودماك العقارية عن خسائر في أعقاب زيادة انتشار فيروس التاجي المستجد ، أعلنت اعمار عن خسائر عن خسائر58 من مئة في صافي ربحها بينما سجلت داماك العقارية خسائر صافية قدرها 1.40 مليار درهم في عام 2020 .

- ✓ الصناعة :

انخفضت مبيعات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة بنسبة 40 من مئة كما أغلقت الشركات الأميركية الثلاث الكبرى مصانعها في الولايات المتحدة ، ووقعت صناعة السيارات الألمانية في الأزمة بعد أن عانت من فضيحة انبعاثات السيارات فولكس فاجن بالإضافة إلى المنافسة من السيارات الكهربائية ، كما أوقفت شركتنا بوينغ وايراص الإنتاج في المصانع .

- ✓ الفنون والترفيه والرياضة :

كان الوباء الأثر المفاجئ والبليغ على قطاعي الفنون والتراث الثقافي (GLAM) في جميع أنحاء العالم ، وأُثرت الأزمة الصحة العالمية والغموض الناجم عنها أثرا عميقا على عمليات المنظمات والأفراد الموظفين والمستقلين في أنحاء القطاع وبحلول مارس 2920 وفي مختلف أنحاء العالم أغلقت معظم المؤسسات الثقافية حتى إشعار آخر (أو قلصت خدماتها جذريا) ، وألغت أو أجلت المعرض والأحداث والأدوات ، كما فقد العديد من الأفراد عقودهم أو وظائفهم بشكل مؤقت أو دائم مع درجات متفاوتة من الإنذار والمعونات المالية المتاحة .وعلى النحو مماثل قدمت الحوافز المالية من الحكومات والمؤسسات الخيرية للفنانين مستويات مختلفة من الدعم حسب القطاع والبلد ، وكان للدول مثل استراليا حيث تساهم الفنون في نحو 6،4 من مئة من الناتج المحلي الأثر الكبير على الأفراد والاقتصاد .

- ✓ السينما :

أثرت الجائحة على صناعة الأفلام أغلقت دور السينما في مختلف أنحاء العالم وبدرجات متفاوتة كما ألغت أو أجلت المهرجانات وتغيير المواعيد إصدار الأفلام إلى مواعيد لا حقة ،

كذلك هبط شباك التذاكر العالمي مع إغلاق دور السينما بمليارات الدولارات ، وبينما انخفضت أسهم معارض الأفلام بشكل هائل ، أصبحت خدمات البث التلفزيوني أكثر شهرة وارتفعت أسهم شركة نتيفلكس ، كما تأجل أو ألغي عرض تقريبا جميع الأفلام الضخمة المتوقع إصدارها بعد عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحية في مارس حول العالم ومن المتوقع أن تتكبد الصناعة خسائر هائلة مع توقع إنتاج الأفلام .

- ✓ الرياضة :

كذلك تأجلت أو ألغيت أهم الأحداث الرياضية بما في ذلك الألعاب الأولمبية الصيفية 2020 في طوكيو والذي تأجلت في 24 /مارس / 2021 .

- ✓ التلفاز :

أدت جائحة كوفيد ـ 19 إلى إغلاق أو تأخير إنتاج البرامج التلفزيونية في عدة بلدان ومع ذلك اظهر تقرير مشترك من شركتنا APPTOPIA و BRAZE إلى زيادة بنسبة 30،7 من مئة جلسات البث على مستوى في العالم على منصات ديزني + و NTFLIXوHULU خلال شهر مارس .

- ✓ العاب الفيديو :

كما أثرت الجائحة على قطاع ألعاب الفيديو بدرجة اقل ومع ظهور الفيروس لأول مرة في صين أثرت سلاسل الإمدادات على التصنيع و إنتاج بعض لوحات تحكم ألعاب الفيديو مما أدى إلى تأخير في إصدارهم وجعل الإمدادات الحالية أكثر ندرة ومع تفشي الجائحة ألغت العيد من الأحداث التجارية الرئيسية ، بما في ذلك معرض E3 2020 ، بسبب المخاوف من الزيادة التفشي ولا يتوقع أن يكون الأثر الاقتصادي على القطاع ألعاب الفيديو كبيرا مثل قطاع الأفلام أو غيره من القطاعات الترفيهية حيث يمكن تحقيق اللامركزية في إنتاج ألعاب الفيديو وتنفيذها عن بعد وتوزيع المنتجات رقميا على المستهلكين بغض النظر عن الحجر الوطني والإقليمي للأعمال التجارية والخدمات .

- ✓ النشر :

من المتوقع أن تخلف الجائحة أثر مباشرا شديدا على الصحف المحلية في الولايات المتحدة حيث كان الكثيرون يعانون عناء شديد مسبقا ، وفي ظل الحالة الصحية العامة في المناطق المتضررة حيث أغلقت قطاعات التجزئة التي تعتبر غير ضرورية مؤقتا ، أعلنت شركة

DIAMOND COMIC DISTRIBUTORS الموزعة للقصص المصورة في 24/مارس /2020 عن تعليق كامل لتوزيع المواد المنشورة والسلع ذات الصلة 1/ افريل / 2020 وحتى إشعار آخر ، وبما أن شركة DIAMOND تحتكر التوزيع الكتب المصورة المطبوعة باحتكار شبه كامل ، فإن هذا يوصف بأنه حدث نادر يهدد كامل القطاع التجزئة المتخصص بالقصص المصورة بالإفلاس مع هذه الخطوة ، ونتيجة لذلك ، علق ناشرون ممثل شركتي IDWN للنشر ودارك هورس كوميكس نشر دورياتهم بينما تقوم دي سي كوميكس باستكشاف بدائل للتوزيع وتشمل هذا زيادة التركيز على البيع بالتجزئة عبر الإنترنيت للمواد الرقمية .

- ✓ قطاع التجزئة :

أثرت الجائحة على القطاع التجزئة إذ شهدت محلات التجزئة في جميع أنحاء العالم زيادة في الطلب على المنتجات للعديد من المواد الاستهلاكية مما أدى إلى وجود رفوف تجزئة ، وفي استراليا وفرت الجائحة فرص جديدة لمتسوقي دايجو لإعادة البيع في السوق الصيني رغم كون أزمة كرونا مخفية إلا أن لها جانب إيجابي ، وقد استخدم بعض تجار التجزئة خدمات التوصيل للمنازل أو الاستلام خارج المحل للمواد المشتراة من خلال مواقع التجارة الإكترونية ، بحلول افريل بدأت التجزئة بدأ تجار التجزئة بتطبيق RETAIL والتي تسمح للمستهلكين باستلام طلباتهم ، ويتسوق ما يقدر بنسبة 40 من مئة من المتسوقين عبر الإنترنت ويختارون خدمة الاستسلام في المتجر وهذا سلوك تضاعف فجأة مقارنة بالعالم الماضي ، وقام المزارعون الصغار بإستخدام الرقمية كوسيلة لبيع المنتجات بشكل بشكل مباشر ، كما أن الزراعة المدعومة من المجتمع وأنظمة التسليم المباشر في ارتفاع ، في منتصف افريل أكدت شركة أمازون أن عامين في أكثر من نصف مستودعاتها في المتحدة البالغ عددها 110 قد شخصوا بفيروس كوفيد – 19 .

- ✓ إغلاق الأعمال بحلول افريل خسرت شركات التجزئة في المتاجر JCPENNEY عن سداد سندات ونورستورم ومارسي وكول 12.3 مليار دولار من قيمتها السوقية كما عجزت شركة NEIMAN MARCURS و JCPENNEY عن سداد سندات الأقساط في افريل مما جعلهم يستعدون مؤقتا لمحكمة الإفلاس خلال الأسبوع الأول من ماي وتفيد التقارير أنهما كانا أول كبار شركات التجزئة لعمل هذا خلال الجائحة وبعدها رفعت شركة JCPENNEY دعوى لإشهار الإفلاس في 05/15 ، أعلنت شركة PIER 1 أنها ستغلق في أقرب وقت ممكن و أنها

سعت حماية المحكمة في فيفري وأملت أن يشتري شخصا ما الشركة ولكن الركود الذي أعقب الأزمة جعل من الأمر مستحيلا .

- ✓ قطاع المطاعم :

أثرت الجائحة كذلك على تجارة المطاعم ففي بداية مارس 2020 أعلنت بعض المدن الكبرى في الولايات المتحدة أن الحانات والمطاعم ستمتع تناول الطعام داخل المطعم وتقتصر إلى طلبات الاستلام والتوصيل ، وفي نهاية الشهر فرضت العديد من الولايات قيودا تلتزم المطاعم أن تقتصر على خدمتي طلبات الاستلام والتوصيل فقط ، وقد فصل بعض الموظفين وكان عدد الموظفين الذين يفتقرون إلى الإجازات المرضية في هذا القطاع أكبر مقارنة بالقطاعات المماثلة ، ونتيجة لاقتصار الخدمات إلى خدمتي الطلبات الاستلام والتوصيل تم تسريح معظم الخوادم والسقاة مما دفعهم إلى إنشاء وعاء افتراضي للبقشيش عبر 23 مدينة أميركية ، وفي أواخر شهر مارس بدأت مبادرة في الولايات المتحدة تسمى GREZT AMERIAN TAKEOUT تدعو الناس الذين في الحجر المنزلي لدعم المطاعم المحلية كل يوم ثلاثاء عن طريق خدمة الاستلام خارج المحل أو باستخدام خدمات توصيل .

- ✓ العلوم والتكنولوجيا :

أثرت جائحة كذلك على إنتاجية مشاريع العلوم والفضاء والتكنولوجيا وعلى الوكالات الفضاء الرائدة في العالم بما في ذلك ناسا ووكالة الفضاء الأوربية والذي جعلهم يوقفون إنتاج نظام الإقلاع الفضائي وتلسكوب جيمس ويب الفضائي ووضع مسابير علوم الفضاء في حالة السبات أو في وضع الطاقة المنخفضة ، كما وجهت معظم المراكز المدينة للوكالتين أغلبية الموظفين بالعمل عن بعد ، وقد تكون الجائحة حسنت من التواصل العلمي أو أنشأت أشكالا عدة منه فعلى سبيل المثال تصدر الكثير من البيانات على خوادم الطبعة الأولية وتحلل في منصات الإنترنيت الاجتماعية وفي بعض الأوقات في وسائل الإعلام قبل أن تدخل مرحلة مراجعة الأقران ، ويقوم العلماء بمراجعة التحرير وتحليل ونشر المخطوطات والبيانات بسرعة قياسية و بأعداد كبيرة وربما أتاح هذا التواصل المكثف مستوى غير مسبوق من التعاون والكفاءة بين العلماء .

- ✓ السياحة :

لخصت فيليا تونتا الآثار المرجحة للجائحة على السياحة العالمية في بداية مارس 2020 ، آثار شديدة لأن السياحة تعتمد على السفر ، قيود الحجر ، الخوف من المطارات أو الأماكن

الأخرى ذو التجمعات الحاشدة ، مخاوف المرض خارج البلاد ، قضايا المتعلقة بالـتأمين الطبي عبر الحدود ، إفلاس المؤسسات السياحية ، البطالة في القطاع السياحي ، ارتفاع أسعار تذاكر الطيران ، تضرر صورة قطاع السفن السياحية .

- ✓ وسائل النقل :

كما تأثر قطاع السفن السياحية تأثيرا شديدا مع انخفاض أسعار أسهم كبار خطوط الرحلات البحرية بنسبة 70-80 من مئة ، وانخفضت نسبة السفر المخطط له بنسبة 80– 90 من مئة في كثير من المدن العالم .

- ✓ الطيران :

أثرت جائحة كذلك على قطاع الطيران تأثيرا هائلا بسب قيود السفر وانخفاض الطلب بين المسافرين كما أدى الانخفاض الهائل لأعداد المسافرين إلى تحليق طائرات خالية من الركاب بين المطارات و إلغاء الرحلات ، ومن الممكن أن تتوقع شركات الطيران الأمريكية إعانة مالية تقدر بنحو 50 مليار دولار من قانون المساعدة والإغاثة والأمن الاقتصادي الخاص بفيروس .

- ✓ خطوط الرحلات البحرية :

اضطرت خطوط الطيران إلى إلغاء الإبحار بعد انتشار جائحة فيروس ، كما تزايدت الحجوزات والإلغاءات مع تضرر صورة الصناعة بالتغطية الإعلامية الواسعة على الركاب المرضى على متن السفن المحجوزة ، هبطت أسهم خطوط الرحلات البحرية بشكل حاد 27مارس حين قام قانون المساعدة والإغاثة والأمن الاقتصادي الخاص بفيروس والبالغ قيمته 2 تريليون دولار باستبعاد الشركات غير المنظمة بموجب قانون الولايات المتحدة ، وغرد السيناتور شيلدون وايتهاس أن ، شركات الرحلات البحرية الكبرى تقوم بالدمج في الخارج لتفادي الظرائب الأمريكية وبرفع والتسبب بالتلوث دون تعويض فلماذا يجب علينا مساعدتهم ؟ وغرد السيناتور جوش هاولي أنه إن كانت خطوط الرحلات البحرية تتوقع مساعدة مالية فعليهم التسجيل ودفع ضرائبهم في الولايات المتحدة وأن الموظفون الذي يعملون في أمريكا والشركات الصغرى الأمريكية .

- ✓ البطالة :

صرحت منظمة العمل الدولية في السابع من شهر افريل أنه من المتوقع أن يكون هناك خسارة بنسبة 6،7% في ساعات العمل على مستوى العالم في الربع الثاني مع السنة 2020 ،

وهذا يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل كما قدروا أن الأزمة أدت إلى فقدان 30 مليون وظيفة في الربع الأول فقط مقارنة مع الأزمة المالية في 2008 والتي أدت إلآ فقدان 25 مليون وظيفة ، في شهر جانفي و فيفري وفي خضم ذروة الجائحة في ووهان ، خسر ما يقرب 5 ملايين شخص في الصين وظائفهم ، وعلق العديد من العمال الريفيين المهاجرين الذين يبلغ عددهم 300 مليون عامل في الصين في المقاطعات الداخلية أو حوصروا في مقاطعة هوبي ، وفي مارس خسر أكثر 10 ملايين أمريكي وظائفهم وتقدموا بطلب الحصول على مساعدة الحكومية ، وقد يكلف فيروس 47 مليون وظيفة في الولايات المتحدة ووفقا لتقديرات البنك الاحتياطي الفدرالي في سانت لويس فمن الممكن أن ترتفع نسبة البطالة إلى 32% ، وساهم الحجر في الهند في بطالة عشرات الملايين من العمال المهاجرين ، وحسب الدراسة الاستقصائية التي أجراها معهد انجوس ريد فأن 44 % من الأسر الكندية عانت من نوع ما من فقدان الوظائف ، كما خسرت ما يقارب 9000،000 عاملا وظائفهم في اسبانيا منذ بداية الحجر في منتصف مارس ، وخلال المنتصف الثاني من شهر مارس تقدم 4 ملايين عامل فرنسي بطلب للحصول على إعانة البطالة المؤقتة ، كما تقدم مليون عامل بريطاني بالطلب على النظام قروض يونيفرسال .

المبحث الثاني :تأثير كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري

المطلب الأول : مفهوم تأثير كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري :

الجزائر على غرار الدول التي لها علاقات كبيرة مع الصين ، ستتأثر بفيروس المستجد في المدى القصير والمتوسط خاصة و أن الصين في الممول الأكبر للجزائر بالسلع ، فتوقف النشاط الاقتصادي والمؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص في الطلب على المنتجات البترولية وتراجع الصادرات الصينية للجزائر في ظل توقف الطيران والشحن والنقل البحري الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية .

أدى فيروس إلى خفض الإنفاق العام بنسبة 30 % وتقليص الاستثمار في مجال الطاقة إلى النصف لهذا العام ليصل إلى 7 مليارات دولار ، وتأجيل بعض المشروعات الاجتماعية والاقتصادية بعد تراجع حاد في أسعار النفط العالمية .(فرونس 24، 2020)

في ظل انتشار وباء فقدت الجزائر نصف مداخلها من العملة الصعبة بسبب تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية الأمر الذي يؤثر على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى أزمة الاحتجاجات السياسية المشتعلة في البلاد أكثر من عام .

شهدت سوق الجزائر حالة ركود تام نظرا لتقلص النشاط التجاري بسبب تفشي وباء كرونا وخطر السفر من الدول الأوربية وتراجع الحركة التجارية مع تركيا والصين (بليدي ، 2020)

انعكس ارتفاع عدد الأشخاص المصابين بوباء على النشاط الرياضي ، حيث قرر إلغاء جميع المنافسات في مختلف الرياضات مع غلق جميع مرافق الرياضة والشبابية والترفيهية في الجزائر .(وكالة الأنباء الجزائرية ،2020) .

أثر فيروس على قطاع التعليم ، حيث أصدر أمر توقف الدراسة في المدارس بأطوارها والجامعات لمنع تفشي هذا الفيروس ، بالإضافة إلى معاهد التعليم العالي والمؤسسات التكوينية والمدارس التعليم القرآني ، والزوايا ، وأقسام محو الأمية ، وجميع المؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال كإجراء احترازي للوقاية من عدوى هذا الفيروس (الرزاقين ، 2020) .

أثر انتشار فيروس على حرية حركة الأفراد ، حيث تم فرض على بعض الولايات الجزائرية الحجر الصحي الكامل والجزئي على حسب عدد الإصابات المؤكدة بهذا الفيروس وعدد الوفيات منه في كل الولايات ، مع فرض حظر التجوال ، جميع التجمعات لأزيد من شخصين ، ويرخص فقط لتجار المنتجات الغذائية المنتقلين بممارسة نشاطهم في شكل تناوبي على مستوى الأحياء .

أثر انتشار فيروس على الأنشطة التجارية وطنيا ، حيث تم إصدار أمر بغلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات ، باستثناء محلات المواد الغذائية (المخابر و الملابن و و البقالات و محلات الخضر والفواكه) وأي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصته وسيوضح في قائمة سوداء ، كما لن يحصل بعدها على أي رخصة استغلال ، أما بخصوص التجار الآخرين فيتعلق الأمر بغلق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم نهائيا من مزاولة النشاط.

أثر انتشار فيروس على العادات والتقاليد الجزائرية فيما يخص أقامة الأعراس الاحتفالات ، حيث تم إصدار أمر بغلق قاعات الحفلات والاحتفالات والأعراس العائلية وغيرها .

وكل مخالف لذلك سيتعرض في حال تكرار المخالفة إلى التوقيت وفرض عقوبة بسبب تعريض الآخرين للخطر .

أثر فيروس على قطاع النقل ، حيث تم تعليق كل أنواع أنشطة نقل الأشخاص بدءا بالخدمات الجوية على الشبكة الداخلية سيارات الأجر الجماعية مرورا بالنقل البري والنقل بالسكك الحديدية

والنقل الموجه على كل الخطوط باستثناء نشاط نقل العمال من طرف المستخدم ، وفي حالة تسجيل مخالفة تسحب رخصة ممارسة النشاط .

انعكس فيروس على تخفيف القيود الجمركية عند دخول التجهيزات الطبية من خارج ، حيث تم إصدار تعليمية لمصالح الجمارك بتخفيف إجراءات جمركة التجهيزات الطبية والمنتجات الصحية المخصصة لمحاربة فيروس من خلال تخصيص رواق أخضر .

إصدار تعليمة بضرورة قيام المؤسسات الصحية بإعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي والشبه الطبي ، وتحضير القوائم يوميا لمجابهة تطور هذا الوباء .

إصدار تعليمة بضرورة احترام مسافة الأمان على الأقل 1 متر بين الأشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير.

المطلب الثاني : انعكاسات كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري :

فيما يخص تداعيات الفيروس على القطاع الاقتصاد الجزائري ، عاشت الجزائر أزمة مركبة في 2020 ، مرتبطة بانتشار كرونا وتبعاتها الاقتصادية محليا ودوليا إلى جانب انهيار أسعار الأسواق الدولية ، بشكل خنق اقتصاد البلاد ، يعاني اقتصاد الجزائر منذ عقود ، من التبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نفط وغاز) إذا تمثل 93 % من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي .

وسجلت الجزائر أول حالة إصابة بفيروس كرونا 25 فيفري الماضي ،لمواطن إيطالي يعمل في حقل نفطي جنوبي البلاد .

ومنذ 12 مارس 2020 أوقفت الجزائر الدراسة في مختلف الأطوار التعليمية والجامعية ، و أغلقت المساجد وعلقت حركات الطيران وجمدت صناعة السياحة ، وضيقت نشاط الأسواق لعدة شهور ، بسبب انتشار فيروس .

تحت ضغط الأزمة المزدوجة اضطرت حكومة رئيس الوزراء ، عبد العزيز جراد تقليص الإنفاق الحكومي بواقع 50 % وتجميد المشاريع .

يونيو أقرت الحكومة الجزائرية قانون موازنة تكميلي بإجراءات تقشفية ، لمواجهة تبعات انتشار جائحة وتهاوي أسعار النفط في السوق الدولية .

وقانون الموازنة التكميلي الذي عادة ما تلجأ الجزائر حسب الحاجة ، يهدف إلى إقرار مخصصات مالية جديدة ، أو تغيير تقديرات الإرادات ، والترخيص بنفقات جديدة .

وبموجب القانون الذي وصف بالتقشفي ، تم تطبيق زيادات أسعار البنزين ب 3 دنانير للتر الواحد ، والديزل بواقع 5 دينار للتر الواحد .

كما تم تخفيض قيمة سعر برميل النفط المعتمد في إطار قانون الموازنة ، من 50 إلى 30 دولار للبرميل ، بعد انهيار أسعار الخام ، خاصة في أفريل الماضي لأدنى مستوى في 22 عام .

في مقابل ، تستقبل الجزائر العام الجديد ، بعجز تاريخي في موازنتها العامة فاق 22 مليار دولار ، وسط علامات الاستفهام حول السبل والبدائل التي ستواجه بها الحكومة هذه الوضعية غير مسبوقة .

كان البرلمان الجزائر بغرفتيه ، صادق على مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2021 بعجز بلغ 2700 مليار دينار في وقت راوح فيه العجز بين 13 إلى 17 مليار دولار منذ أزمة النفط 2014.

تقليص استثمارات سوناطراك قلصت الشركة المحروقات الحكومية كبرى الشركات البلاد استثماراتها للعام 2020 بوقع النصف نزولا من 14 إلى 7 مليارات دولار بسبب فيروس .

وخلافا للسنوات الماضية تقلصت صفقات شركة للمحروقات المتوقعة في 2020 ، مع شركات أجنبية لتطوير حقول النفطية وغازية جنوبي البلاد .

وحسب بيانات لوزارة الطاقة الجزائرية فإنه يتوقع تراجع مداخيل بواقع 10 مليارات دولار ، نزولا من 33 مليار دولار في 2019 ، إلى 23 مليار دولار خلال العام الجاري .

ووفق بيانات وزارة الطاقة ، فإن صادرات سونطراك تراجعت بنحو 41 %بنهاية سبتمبر الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من 2019 .

وحسب البيانات ، بلغت خسائر شركة الكهرباء والغاز الحكومية ،''سونلغاز '' 18،7 مليار دينار (152 مليون دولار) خلال الفترة ذاتها مقارنة بنهاية سبتمبر 2019 .

بدورها ، تجرعت شركة نفطال التي تحتكر توزيع وتسويق الوقود ، خسائر بلغت 41 مليار دينار (333 مليون دولار).

وبلغت خسائر النقل البحري والجوي الحكومي نحو 370 مليون ، بسبب القيود التي فرضها انتشار الفيروس .

وما تزال حركة المواصلات العامة بين الولايات عبر القطارات والحافلات وسيارات الأجر ممنوعة ، منذ مارس إضافة لمترو أنفاق العاصمة .

المطلب الثالث :على الجزائر منح الأولوية لتغيير الاقتصاد في ظل الجائحة :

في خضم امتعاض شعبي واسع النطاق من النظام يقوده الحراك ، مازالت الجزائر الغنية بالموارد تعاني التحديات الاجتماعية الاقتصادية ذاتها التي تواجهها منذ عقد من الزمن .

لكن الآن ،ازدادت مكانة البلاد الاقتصادية تعقيدا بفعل جائحة فيروس المستجد المستمرة والانخفاض في أسعار النفط مؤخرا ، فقد سببت الأولى تباطؤا في الاستثمارات والاستهلاك فيها قلص الثاني عائدات الصادرات .

فما الذي يمكن في قلب المشاكل الراهنة التي تواجه هذه البلاد الغنية بالنفط والغاز ، وما هي الخطوات التي بإمكان النظام الجزائري اتخاذها لمعالجتها ؟.

يعزى الامتعاض الشعبي الواسع النطاق الذي يجتاح الجزائر جزئيا إلى أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد والمصاعب الاقتصادية .

فقد قامت تداعيات جائحة فيروس المستجد وإجراءات الإغلاق المرتبطة بها، مترافقة بالانخفاض في أسعار النفط العام 2020 ، مكان الخلل في الاقتصاد الجزائري ، إذا يعاني الاقتصاد عدة مسائل بنيوية تربط بسوء إدارة الريوع المتراكمة في العقد الأول من القرن وبيئة أعمال غير مواتية يطغى عليها الجيش وقطاع خاص مقيد .

والأهم أن الاقتصاد شديد الاعتماد على الغاز والنفط ، اللذين يتأثران بتقلبات الأسعار .

وبالفعل استأثرت ريوع الغاز والنفط بنسبة 19% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2018 و 40 % في الموازنة الحكومية لعام 2018، فيما استأثرت صادرات النفط بنسبة94 % من صادرات البضائع في عام 2017 ونظرا إلى الضغوط المفروضة مؤخرا على الموازنة الوطنية ، من المتوقع أنه ينبغي على الشركة سونطراك وهي شركة الغاز والنفط المملوكة من الدولة (وتسير على أكثر من 75 %من اليهدروكربون الإجمالي)، أن تحدد سعر البرميل النفط عند 118،20 دولار في عام 2020 و135،20 دولار في عام 2021 للوصول إلى نقطة التعادل المالي .

بينما أن الجزائر مازالت تراكم عجزا ماليا ضخما من المتوقع أن يصل إلى 16،5 % من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 14،8 % في عام 2021 ، بسبب تراجع العائدات من الصادرات اليدروكربون ، وقد انهار الطلب على النفط والغاز ففي شهرين الأولين من عام 2020 انخفضت أحجام صادرات النفط الخام والمواد المكثفة بنسبة 27 % على أساس سنوي فيما تراجعت أحجام صادرات الغاز بنسبة 26 % علاوة على ذلك أثر فيروس المستجد بشدة في بعض أهم الدول

التي تشتري الغاز من الجزائر فحتى أبريل 2020 تراجعت صادرات الغاز بالأنابيب إلى إسبانيا بنسبة 44 % على أساس سنوي .

مع ذلك حاولت الدولة تحسين إطار الأعمال التنظيمي لصالح النساء لمنحهن قدرة وصول أعلى إلى فرص الاقتصادية ، وقد ارتفع حاصل الجزائر في مؤشر أعمال النساء وقوانينها 17 نقطة على مدى سنوات العشرين الماضية (لكن مزال متأخر عن مغرب وتونس) ، وقد أظهرت البلاد تحسنا من ناحية توزيع الدخل ، رغم ذلك مازالت الجزائر تواجه تفاوتات بين المناطق الحضرية والريفية ، فمع أن الفجوة من ناحية قدرة الوصول إلى التحتية والمرافق الأساسية تضاءلت مع الوقت ، مازالت بعض التفاوتات الأخرى قائمة ،إذ يعاني سكان الصحراء والسهوب الجزائرية مثلا معدلات فقر تفوق المعدل الوطني بضعفين أو ثلاث أضعاف على التوالي .

مع المساحة مالية محدودة لتغطية النفقات الحكومية للتمويل وتمويل المشاريع الوطنية ، لا خيار للدولة سوى الحد من النفقات و مواكبة ديني الداخلي أكبر بتمويل من مصدرها المركزي ، وعند اقتران هذا الأمر بأمر السياسة الجارية .

لى الأرجح المزيد من الاضطراب السياسي ، وفي وسع النظام معالجة هذا الأمر بشكل مؤقت عبر السعي إلى الحصول على قروض طويلة الأجل من مقرضين خارجيين ، لكن هذه الخطوة مستبعدة لأن النظام تفادى بيع الديون في الخارج منذ 2005 بسبب تجربتها السلبية التي عانتها عندما اقترضت من الصندوق النقد الدولي في التسعينات واضطراب إلى إعادة هيكلة ديون أجنبية بقيمة مليارات الدولارات .

ولتحقيق تغير طويل الأمد ، ينبغي على الدولة الجزائرية منح الأولوية للإصلاحات العميقة التي تعيد تأهيل الاقتصاد بعيدا عن الاتكال على النفط والغاز .

وتوازي صادرات الجزائر غير الهيدروكربون نحو 2% من مجموع صادراتها مما يعني أنها من أكثر الدول اتكالا على الهيدروكربون في العالم ، لكن تبعا لصندوق النقد الدولي تستفيد الجزائراحتياطها الحالي من النفط والغاز بحلول أوساط ثلاثينيات هذا القرن وخمسينياته على التوالي . وكان ينبغي على الجزائر أن تتحضر لخطة تنويع اقتصادي ضخمة منذ عقدين إلى أربع عقود على غرار الدول الأخرى الغنية بالموارد مثل أندونيسيا وماليزيا .

وتمكن طريقة أخرى لتحقيق تغيير طويل الأمد في تعزيز نموذج النمو بقيادة القطاع الخاص ، فلاقتصاد الجزائر حاليا يعتمد نموذج نمو مدفوعا بقطاع العام متضخم قيد بيئة الأعمال وتطوير القطاع الخاص ، وفي مؤشر سهولة ممارسة الأعمال تحقق الجزائر نتائج رديئة وتتأخر كثيرا

عن الدول المجاورة ب 20 إلى 25 نقطة وتعاني البلاد من تقصيرا بشكل خاص من ناحية قدرة الوصول إلى الائتمان (المرتبة 181 من أصل 192 اقتصادا) وحماية المستثمرين الأقليات (المرتبة 179)وتسجيل الملكية (المرتبة 165) وإطلاق الأعمال (المرتبة 152) وتحدد قيود كهذه فرص مبادرات الأعمال واحتمالات صمود الشركات الناشئة ، وهذان عنصران حاسمان لتطوير قطاع الخاص مستدام قادر على استيعاب الأعداد الوافدة من الخريجين الشباب والمساهمة في النمو غير المرتبط بالغاز والنفط .

في غضون ذلك على الدولة ، على مدى المتوسط الدولة بحاجة إلى تنوع التدفق في عائداتها وإعادة بناء المخزونات المالية الاحتياطات والاستمرار بإعداد توجيه الإنفاق الذي لا يحتل بالأولوية .

ملخص :

تهدف الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كوفيد ـ 19 على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة وتوضيح خطورة هذا الفيروس الذي أدخل العالم في أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية نتائجها وخيمة في ظرف وجيز جدا بداية بالقطاع الاقتصادي ثم انتقل إلى المالي والاجتماعي بعد ذلك ، مما أدى إلى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي وأدخلت العديد من الدول في دائرة الركود العالمي بفعل تأثيرها على حركة التجارة وسلاسل التوريد أسعار الأصول والسلع الأولية وحتى القرارات المستقبلية للمستثمرين وسط ندرة المعلومات والنظرة المستقبلية حول انتشار هذا الوباء .

مقال : نجلاء بن ميمون ويسمين عبوزهور : 2 ديسمبر 2020 ، بنك المعلومات لمؤشرات التنمية العالمية .

الفصل الثالث

تمهيد :

قمنا بدراسة ميدانية في مفتشة أملاك الدولة حيث تعرفنا على ماسببته الجائحة على هذا القطاع حيث هوت مبيعاته إلى السقوط وهذا كان سببه الإجراءات المتخذة لمكافحة فيروس كرونا وهذا أثر على انخفاض أسعر العقار حيث يعتبر ايطار العقارات من أكثر القطاعات تضررا خاصة أن نشاطها يرتبط ارتباطا وثيقا بالدوائر المالية .

وهذا ما أثر على الميزانية العمومية الفترة الأخيرة حيث يشهد تراجع كبير منذ عام 2020 من حيث قيمة السكنات على مستوى البيع أو الإيجار .

إلا أن هذا التأثير لوحظ في كل المؤسسات العمومية الاقتصادية والتي لحظنا أن القوة الشرائية بأسعار الجديدة لطبقات الوسطى التي تناسبه تماما كما أن هناك معظم الجزائريين ذوات الدخل العادي أو المنعدم والشاغلين المنازل المتنازل عنها والذين ممتلكيها لا مؤجرها .

الفصل الثالث : دراسة حالة كوفيد ـ 19

المبحث الأول : تعريف مفتشية أملاك الدولة

المطلب الاول : مفهوم مفتشية :

تعتبر أملاك الدولة من المصالح الأولى التي أنشأها المستعمر الفرنسي وقت دخوله الجزائر وبالضبط في سنة 1848 و منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لا تزال مفتشية أملاك الدولة قائمة ، هذا نظرا للدور البالغ الأهمية الذي تلعبه في الحياة اليومية والعادية للفرد والمجتمع باعتبارها مفتشية عامة .

حيث أنها هي الهيئة المكلفة بالحماية والحفاظ على أملاك الدولة وتسييرها وكذلك تتمتع بحق المراقبة الدائمة على استعمال أملاك الدولة العامة والخاصة والمخصصة والغير مخصصة .

كما نستطيع القول أن مفتشية أملاك الدولة تقوم بدورين الخبير والمثقف لفائدة الدولة وجماعتها المحلية كخبير عند قيام أعوانها بتقديم كل ممتلكاتها العقارية و المنقولة التي تمتلكها الدولة .

ولقد عرف النظام القانوني لأملاك الوطنية في الجزائر عدة تطورات من استقلال نظرا للارتباط الوثيق بين ملكية بصفة عامة ونظام السياسي والاقتصادي المطبق في البلاد ، وتعتبر مفتشية أملاك الدولة بمثابة صندوق أو خزينة حيث يتم فيها تحصيل جميع عائدات أملاك الوطنية كما أنها تقوم بعملية بيع بمزاد العلني ، حيث تتواجد على مستوى كل دائرة في الولاية وتكون تحت سلطة رئيس المفتشية .

ملفات المؤسسة

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمفتشية أملاك الدولة

يعتبر الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة بمثابة شبكة متينة تعمل على حفاظ على وضعية العلمية وتنظيم كل الأقسام والفروع من الأعلى إلى الأسفل وأهميته أيضا كيفية توزيع المهام على كل الفروع وكذا توضيح العلاقات الوظيفية وادراج السلم الإداري والكشف عن قيام كل موظف بمهامه .

الهيكل التنظيمي :

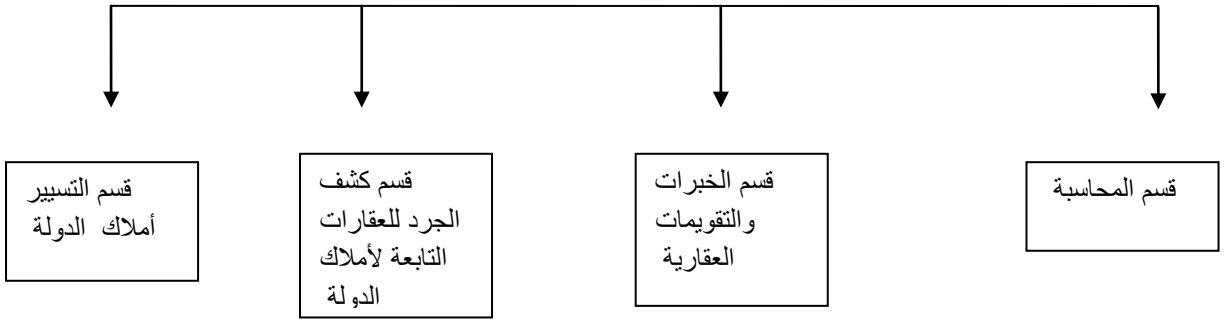

المطلب الثالث : مصالح مفتشية أملاك الدولة :

لمفتشية أملاك الدولة عدة مصالح نذكر منها :

مصلحة الأملاك العقارية ذات الاستعمال السكني .

مصلحة الأملاك العقارية ذات التجاري ومهني وحرفي .

مصلحة التنازل عن أملاك العمومية .

مصلحة الأحكام الختامية .

المبحث الثاني : العقارات

المطلب الأول : مفهوم العقارات :

تجد سوق العقارات في الجزائر صعوبة في الخروج من نفق الركود الذي دخله مرغمة بسبب حالة الشلل التي سيطرت على مختلف الأنشطة الاقتصادية في الدولة بفعل انتشار فيروس كرونا المستجد ، إذا تم إلغاء كل الفعاليات الترويجية للمشروعات الإسكانية ، بالإضافة لتوقف الوكالات

العقارية عن العمل لعدة أشهر ، زاده تخوف الجزائريين من تواصل أزمة ركود الاقتصاد ،ماجعلهم يعزفون عن المغامرة بشراء العقارات خلال الأشهر الأخيرة .

و ألقت جائحة كرونا بظلالها السلبية على سوق العقارات في البلاد ، حيث قل الإقبال على شرائها وتأجيرها ، وسجلت شركات الترقية العقارية انتكاسة قوية في عرض وتسويق شققها الراقية ، منذ بداية شهر مارس 2020 بوتيرة مقلقة للغاية .

وفي سياق أكد الرئيس الفيدرالية الوطنية للوكالات العقارية ، نور الدين مناصري ، عصر الأسعار المجنونة للعقار في الجزائر قد انتهى ، بعد الأزمة التي شهدها السوق في 2020 والتي ستكون بمثابة سنة بيضاء للوكالة العقاريين ، لا بيع ولا شراء فيها ما عدا تجديد بعض العقود الإيجار كما أن سنة 2019 كانت صعبة جدا بسبب تزامنها مع فترة الحراك الشعبي .

و أوضح مناصري في تصريحات خاصة مع '' العربي الجديد '' أن الآثار التي يمكن الحديث عنها في الظرف الراهن هي انخفاض سعر العقار ، وتراجعه بشكل ملحوظ واختفاء تلك الأسعار المرتفعة جدا والمبالغ فيها ، فسعر شقق 3 غرف بات يراوح اليوم بين 15 مليون دينار (119 ألف دولار) ، و 30 مليون دينار (238 ألف دولار) ، بالعاصمة في المتوسط بين المناطق مرتفعة الثمن والمتوسطة ، لشقق 3 غرف ما متوسط 30 ألف دينار (238 دولار) .

وحول مستقبل سوق العقارات في الجزائر ، أوضح رئيس الفيدرالية الوطنية للوكالات العقارية أنه '' اليوم لا يمكن تقديم أي استشراف لسوق العقار في البلاد خلال المرحلة المقبلة إذا تبقى الضبابية والغموض يلفان السوق ، رغم أن مؤشرات الأسعار ترجح انخفاض الثمن مستقبلا بالنظر إلى مشاريع السكن الجديد المتوقعة وانطلاق عملية توزيع المساكن الحكومية قريبا ، وهو ما من شأنه أن يرفع حجم الحظيرة السكنية حيث يتحكم في سعر العقار في الجزائر وكافة مناطق العالم قانون العرض الطلب .

وحذر خبراء ومراقبون لسوق العقارات ، في السنوات الماضية ، من مخاطر حدوث فقاعة عقارية في البلاد ، نتيجة التوسع الشرائي للعقارات كوسيلة للاستثمار ولا إكتناز الأموال في هذا السوق كاستثمار آمن ومحقق للأرباح في أوقات زمنية قصيرة ، وليس بحثا عن مسكن .

وظل الاستثمار العقاري في نظر الجزائريين ولعقود طويلة مربحا ، خاصة بعد خروج البلاد من العشرية السوداء (1990 – 2000) ، بداية الألفية الحالية ، حيث صاحب الزيادة السكانية

المتسارعة ارتفاع أسعار الأصول العقارية ، وقبلها انخفاض مستوى المخاطر بفضل استقرار الاقتصاد الجزائري بفضل ارتفاع إيرادات الطاقة .

ويقول مواطنون إنه من المستحيل الحصول على وحدة سكنية في الدول الكبرى بسعر تحت 11 مليون دينار (حوالي 100 ألف دولار) ، في حين يبلغ متوسط سعر المنازل من نوع الفيلات "25 " مليون دولار (حوالي 220 ألف دولار) ، وذلك في الوقت تراجعت فيه الإيجارات بشكل ملحوظ .

ولعل أهم مؤشر إلى مرور سوق العقارات في الجزائر بحالة ركود غير مسبوق في العقدين الماضيين، هو الانكماش اللافت لنشاط الموثقين للعقارات ، الذي سجل انخفاضا يقارب 70% حسب ما أفاد العديد من الموثقين " العربي الجديد " و أشاروا إلى أن التراجع لا يخص المعاملات التوثيقية المتعلقة بالعقارات فحسب ، بل شمل كل المعاملات الأخرى ، كتأسيس لشركات والرهون وتحرير عقود نقل الملكية العقارية والمحلات التجارية .

ويرى عضو الغرفة الجزائرية للموثقين ، عمر تاج الدين ، أن انخفاض نشاط الموثقين ، مؤشر قوي إلى حالة الركود التي شهدها سوق العقارات ، بالدرجة الأولى بسبب جائحة كرونا ، فحالة الركود شملت المعاملات التجارية والاقتصادية ، وهذا منذ البدء في إجراءات الحجر الصحي التي طبقتها الحكومة لمنع تفشي الفيروس التاجي ، فنشاط العديد من مكاتب التوثيق يكاد يكون مجمدا .

وحسبما قال تاج الدين ل " العربي الجديد " فإن هذه الوضعية لا تخص الجزائر فقط ، بل يشمل غالبية الدول في الفضاء المغارب مع ، على غرار تونس ، مغرب ، موريتانيا ، إذا انخفض نشاطه مع بداية جائحة بأكثر من 54 %.

المطلب الثاني : تأثير كوفيد ـ على مبيعات العقارات

انخفاض أسعار العقارات في الجزائر في استمرار قد يعتمد المرء أن الأزمة العقار انتهت ، لكنها استمرت في التأثير على جميع القطاعات خاصة بعد الأزمة كوفيد ـ 19 .

يعتبر قطاع العقارات من أكثر القطاعات تضررا ، خاصة و أن نشاطها يرتبط ارتباطا وثيقا بالدوائر المالية ، في هذا المقال ، سوف نسلط الضوء على قضية السوق العقاري .

من خلال التربص الميداني الذي قمت بيه في مفتشية أملاك الدولة في فرع العقارات تعرفت سبب تضرر هذا القطاع رغم أن هذه المدينة صغيرة ونشاطها محدود .

رغم ذلك تعرض هذا القطاع إلى تضرر بسبب متعاملين العقار لأن ليس لهم دخل ثابت وأيضا منخفض مما أدى إلى تراجع المداخل مفتشية ، بعض الأشخاص توقف عن تسديد .

ظل بيع وشراء العقار في حالة تراجع منذ شهور . مما أثر على الميزانية العمومية في الفترة الأخيرة من سوق العقارات في الجزائر بسبب الأزمة الصحية المفاجئة لفيروس ، وانتشارها الذي يستمر ، ومن المرجح أن يستمر في الأعوام القادمة .

لذلك فإن أولئك الذين يبحثون عن برامج عقارية لشراء الفيلات والمحلات أو استثمارات عقارية ضخمة .

وبسبب الجائحة أغلقت المفتشية أبوبها مما أدى إلى أخض العمال عطل مدفوعة الأجر مما أدى إلى توقف كل التعاملات في ظل الجائحة في بوادرها لم يكن هناك نشاط بمفتشية مما يعني أن المداخل أصبح معدومة لكن في أشهر الأخير رجعت العقارات إلى العمل من جديد وبدأت ترجع حيويتها .

المطلب الثالث : تحديات قطاع العقارات في ظل جائحة :

كل القطاعات تأثرت بجائحة وخاصة قطاع السياحة والصناعة والطيران وقطاع العقارات وغيرهم .

فقد انخفض أسعار العقارات في الجزائر في استمرار قد يعتقد المرء أن أزمة العقارات انتهت لكنها استمرت في تأثير في جميع القطاعات الخاصة .

يعتبر قطاع العقارات من أكثر القطاعات تضررا خاصة أن نشاطها يرتبط ارتباطا وثيقا بالدوائر المالية.

سوق العقارات في الجزائر في حالة ركود تام ، فقد قل عدد المعاملات وزاد عدد الوسطاء لم يعد بإمكان الجزائري العادي شراء أو تأجير العقار يتم تنفيذ 80 % من المعاملات العقارية في سوق الموازي من قبل وسطاء يحددون أسعار الشقق السكنية كما يحلو لها .

فيروس كورونا الذي أصاب جميع الدول تقريبا ، وإجراءات المكافحة انتشاره بشكل مباشر على سوق العقار ويغلق نشاط الوكالة العقارية والجهات الفاعلة الأخرى بعد عام 2019 تاريخي من حيث النشاط وعدد المعاملات (أكثر من مليون) وإنتاج الرهن العقاري القوي ، يمثل الآن عام 2020 بداية انعكاس الاتجاه في ما يخص النشاط العقاري والمشاريع السكنية .

ظل بيع وشراء العقار في حالة تراجع منذ شهور مما أثر على الميزانية العمومية في الفترة الأخيرة من سوق العقارات بسبب الأزمة الصحية المفاجئة لفيروس كوفيد ، وانتشاره الذي يستمر ، ومن المرجح أن يستمر في الأعوام القادمة .

لذلك فإن الذين يبحثون عن برامج عقارية لشراء الفيلات والمحالات أو استثمار عقاري ضخمة ، يستمرون في الاحتفاظ بالمال في جيوبهم و انتظار مرور الوباء ، لكن قبل كل شيء ، مازالوا ينتظرون انخفضا في سعر المتر المربع للعقار .

كشف نوردين مناصري رئيس الفيدرالية الوطنية للوكالة العقارية يوم الأحد 26 يوليو ، لصحيفة الشروق الناطقة بالعربية ، أن الانهيار الكبير في الأسعار أثر على قطاع العقارات بشكل كبير في هذه الفترة .

وأضاف المتحدث ، أن العديد من الأسباب تقف وراء انخفاض سعر العقار في الجزائر بعد انفجار الأسعار الذي دام عقدا من الزمن .

علاوة على ذلك تشير دراسة أجرها مرجع العقارات في الجزائر مؤخرا إلى سعر ثلاث شقق يمكن أن يقدر ب 600 مليون سنتيم في مختلف الولايات ويتجاوز 1.7 مليون في محيط العاصمة في المقابل يمكن أن ترتفع الأسعار إلى 2.3 مليار سنتيم في الأحياء الراقية والفاخرة في المدينة .

يضيف نوردين مناصري : إن فيروس كوفيد 19 يهاجم السوق العقاري ،أتلقى كل يوم عشرات المكالمات من أصحاب الوكالات العقارية في جميع أنحاء البلاد للاستغاثة وإيجاد حل ، إن وضعهم كارثي ''.

ويقول المصدر ذاته : '' بعث عدة رسائل إلى رئيس الوزراء والجهات الرقابية ، ووزيري المالية والتجارة للإبلاغ عن هذا الوضع ''.

التنمية العقارية في الجزائر في أزمة ، امتدت إلى السكن الترويجي ، من المتخصصين في هذا المجال و استخدام وسائل الخاصة للتعامل مع الوباء بهذه الطريقة ، ينظر الانخراط في هذا القطاع في الوقت الحالي على أنه خطير ويؤجل إلى وقت لا حق .

مطور عقاري يشير إلى أن : ،، المواقع عاطلة عن العمل ، لأن أغلب العمال خائفون في ظل الظروف الحالية .''

وأن الوحدات التي تم الانتهاء منها بالفعل أثبت صعوبة تسويقها والتعامل مع البرامج السكنية .

الاستثمار في المبنى ثم عدم العثور على مشترين يثنى أي شخص عن إتباع هذا المسار أي الأنشطة العقارية المختلفة .

في الجزائر يشهد قطاع العقار تراجعا منذ العام 2020 ، الغموض يحوم حول قيمة السكنات على مستوى البيع أو الإيجار .

''فيروس كرونا زعزع استقرار أعمالنا '' : أحد المهنيين فيما يتعلق بالعقار يحدث باشمئزاز.

مديري الوكالة العقارية يجدون أنفسهم محبطين والعديد منهم يمر بأزمة كبيرة يمكن أن تستمر لفترة طويلة .

لا أحد يستطيع أن يتنبأ على وجه اليقين بما سيحدث ، نورالدين مناصري في حيرة من أمره بعد انخفاض تكلفة العقار في الجزائر بعد الفيروس ، كما يطرح افتراضات مهمة للقطاع العقاري الذي يجد نفسه عالقا بين الأزمة الاقتصادية ، الذي يضر بالبلاد بسبب انخفاض أسعار النفط وتراجع قيمة الخزينة .

ومع ذلك وبالنظر إلى الأزمة الاقتصادية الناجمة عن هذا الوباء ومختلف المشاكل الأخرى التي تشهدها البلاد والعالم ككل ، فمن الرهان أن طلبات شراء العقار ستصبح حتما نادرة ، لم يعد مندوبو المبيعات يتوقعون طلبا هائلا على العقارات كما كان عليه فيما سبق .

إنهم مجبرون على مراجعة أسعارها بمعنى آخر سينخفض سعر في الجزائر كما يتوقع .

من ناحية أخرى كشف المحققون انخفاض سعر العقارات في الجزائر ، أي ضعف مجال العقار بصفة عامة بسبب الانهيار الاقتصادي والسياسات العامة المختلف .

ملخص :

من الواضح أن تفشي هذا الفيروس سيكون له تأثير واضح في انخفاض أسعار العقارات في الجزائر ، ولكن لا يزال من المبكر معرفة مدى التأثير ، دعونا ننتظر ونرى الإجراءات التي تخطط لها الحكومة لإيجاد حلول تساعد على النهوض بهذا القطاع ، ومساعدة الشركات أكثر تضررا في القطاع .

اذاعة الجزائر ، 13/ 04 /2020 سا 5:25

الخاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أن فيروس كوفيد ـ 19 شكل أزمة علمية أثرت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالمي ، من حيث صنع حالة صعبة ونظام صحي معقد اثر على البشر في منطقة انتشاره " الصين " وانتقل إلى أغلب الدول العالم ، مخلفا آثار كبيرة على الصحة المجتمعات والعديد من الخسائر في الاقتصاد ، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى .

انتقل فيروس كوفيد ـ 19 إلى العديد من الدول وأثر على الاقتصاد العالمي من خلال مجموعة من القنوات ، أهمها قناة المبادلات التجارية و الترابطات المالية وقناة السياحية والنقل وأهم قناة هي اتصال المباشر للإنسان مع الإنسان ، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية .

أثر فيروس كوفيد ـ 19 على الاقتصاد الجزائري بحكم المبادلات التجارية ، المالية الاقتصادية الكبيرة بين الصين والجزائر ، فباعتبار الصين هي الممون الأكبر للجزائر بالسلع ، فإن توقف النشاط الاقتصادي والمؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص في الطلب على المنتجات البترولية وتراجع الصادرات الصينية للجزائر في ظل توقف الطيران والشحن والنقل البحري الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية ، وهو يثبت صحة الفرضية الثالثة.

اتخذت الجزائر إجراءات وسياسات فعالة لمواجهة انتشار فيروس كوفيد ـ 19 ساعدت في التحكم في التداعيات السلبية ، وذلك فيما يخص العديد من الأوامر والتعليمات التي أصدرتها من توقيف الدراسة والنشاط التجاري ، الحجر المنزلي للعديد من الولايات ، والعديد من القرارات الأخرى مجلات مختلفة ، وهو ما يثبت صحة الفرضية الرابعة .

إن اقتصاد مبني على الإنسان ، إذا كان الإنسان هو المتضرر من فيروس فسيتضرر القطاع بالتالي الاقتصاد .

فأزمة فيروس التاجي أزمة إنسانية تنعكس على القطاع الاقتصادي الحقيقي الذي يؤثر بالتالي على القطاع المالي .

الملخص :

تهدف الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كوفيد ـ 19 على النظام الاقتصادي العالمي بصفة عامة والاقتصاد الجزائري بصفة خاصة ، وتوضيح خطورة هذا الفيروس الذي أدخل العالم في أزمة اقتصادية ومالية و اجتماعية تفاقمت نتائجها الوخيمة في ظرف وجيز جدا بالقطاع الاقتصادي الحقيقي ثم انتقل إلى القطاع المالي والاجتماعي بعد ذلك ، مما أدي إلى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي و أدخلت العديد من الدول في دائرة الركود العالمي بفعل تأثيرها على الحركة التجارة وسلاسل التوريد و أسعار الأصول والسلع الأولوية وحتى القرارات المستقبلية للمستثمرين وسط ندرة المعلومات والنظرة المستقبلية حول تطور انتشار هذا الوباء .

كلمات مفتاحية :

الازمات الصحية فيروس كوفيد ـ 19 ، الاقتصاد العالمي ، الاقتصاد الجزائر .

ABSTRACT :

this study aims to clarify the implications of the emerging corona virus for global economy in general and the algerian economic in particular .

and to clarify the seriousness of this virus which entered the world in an economy financial and social crisis .

whose dire consequence worsened in a very short time beginning with the real economic sector and then moved to the sector financial and sosial after that . which led to slowing economic growth rates and many and supply chains . prices of assets and commodities and even future decisions of investors amid the scarcity of information and the future outlouk on the development of the spread of this epidemic .

keywords.

Health crisies . emerging corona virus covid 19 . word economy algerian economy .

المراجع :

Read time data show virus hit to global ''economic activity '' www. Ft/ com /22 march 2020 .

Mcfall johnsen ،juliana kaplan ،lauren frias، morgan 14 march insider .

Business insider australia
https//www.worldometers .info / coronavirus/ countries .

لمجلد 02/ العدد:02 (جوان 2020) . ص 310

فيروس كرونا المسبب للمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية 2020 منظمة الصحة العالمية 06/ 04/ 2020 سا 34: 21 متاح على :https//www.almuheer.net

شبكة الجزيرة الإعلامية 2021

مقال : نجلاء بن ميمون ويسمين عبوزهور : 2 ديسمبر 2020

بنك المعلومات لمؤشرات التنمية العالمية ،

ملفات المؤسسة